

## نشاط مركز دراسات الوحدة العربية خلال العام ٢٠١٥ والمتوقع خلال العام ٢٠١٦

أعدت اللجنة التنفيذية لمركز دراسات الوحدة العربية تقريراً لمجلس أمناء المركز عن نشاطه خلال العام ٢٠١٥ والنشاط المتوقع خلال العام ٢٠١٦، تناول أوجه النشاط الفكري والثقافي للمركز وأوضاعه المالية والإدارية.

وفي ما يلي نسخة مختصرة من التقرير تقدّم إلى القارئ العربي وأصدقاء المركز صورة عن أنشطته وأوضاعه، حرصاً من المركز على التعامل بشفافية مع أصدقائه وقرائه والمهتمين لأمره.

### أولاً: المقدمة والخلاصة والتوصيات

#### ١ - تقديم

تنفيذاً للفقرة الخامسة من المادة الرابعة من النظام الداخلي للمركز، التي تنص على أن تقدم اللجنة التنفيذية تقريراً سنوياً عن نشاط المركز إلى أعضاء مجلس الأمناء، في نهاية السنة التي تقع بين اجتماعي مجلس الأمناء؛ يسر اللجنة التنفيذية أن تبث إلى أعضاء مجلس الأمناء تقريراً عن نشاط المركز خلال العام ٢٠١٥، والنشاط المتوقع خلال العام ٢٠١٦، وهو يتناول أوجه النشاط الفكري والثقافي للمركز وأوضاعه المالية.

#### ٢ - خلاصة أوضاع المركز خلال العام ٢٠١٥ والنشاط المتوقع عام ٢٠١٦

أ - عقد المركز خلال العام ٢٠١٥ ندوة كبيرة وخمس حلقات نقاشية، ونشر ٢٦ كتاباً وكرّاساً واحداً من سلسلة «أوراق عربية».

ب - كانت الندوة بعنوان «مستقبل التغيير في الوطن العربي»، وشارك فيها ١٢٢ شخصية فكرية وسياسية من الوطن العربي، ونشرت وقائعها (الأبحاث والتعقيبات والمناقشات) في كتاب صدر عن المركز في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

ج - أما الحلقات النقاشية الخمس التي عقدت خلال العام ٢٠١٥، فهي: (١) «نحو تفعيل وتطوير اتفاقية الدفاع العربي المشترك»؛ (٢) «اليمن... إلى أين؟»؛ (٣) حول كتاب محمد نور الدين أفاية «في النقد الفلسفي المعاصر»؛ (٤) «الصراع في سورية.. وعليها»؛ (٥) «حول الانتخابات البرلمانية في مصر: النتائج والدلالات».

د - بالنسبة إلى العام ٢٠١٦، يخطط المركز لعقد ندوتين: الأولى حول «مجال الإصلاح الديني»، والثانية حول «مستقبل العلاقات العربية - الصينية».

كما يخطط، مبدئياً (خلال العام ٢٠١٦ أيضاً)، لعقد ما لا يقل عن اثنتي عشرة حلقة نقاشية. وقد تستدعي التطورات العربية المفاجئة خلال العام ٢٠١٦ تنظيم حلقات نقاشية أخرى.

هـ - بالنسبة إلى الجوائز، حصل المركز على جائزة مؤسسة الفكر العربي، عن كتاب «سياسات الأمن الغذائي العربي - حالة الركود في اقتصاد عالمي متغير (رؤية للمستقبل)» للدكتور سالم توفيق النجفي.

و - انتهى المركز من إعداد مسودة «الدليل التنظيمي» الذي تتحدد فيه مؤهلات وواجبات مختلف العاملين فيه، وصلاحياتهم وطريقة العمل، وستتم قريباً مناقشة هذه المسودة من جانب الإدارة العليا في المركز، تمهيداً لوضع الدليل المذكور في صيغته النهائية. وسيمثل هذا الدليل نقلة نوعية في عمل المركز، حيث ستحدد فيه مؤهلات جميع العاملين وواجباتهم ومسؤولياتهم، فلا تخضع القرارات لأيّ مزاحية، إضافة إلى تعميق وترسيخ العمل المؤسسي في المركز.

ز - وبالنسبة إلى الدراسة الأولية لإنشاء جامعة بيروت للعلوم الاجتماعية والإنسانية، فقد سبق أن ناقشت اللجنة التنفيذية مذكرة المدير العام للمركز حول موضوع تأسيسها، في اجتماعها في بيروت، بتاريخ ١٢/٦/٢٠١٠، وكانت اللجنة قد قررت أن يتبنى المركز فكرة تأسيس هذه الجامعة، ويتم العمل على إنشائها باسم المركز، ليستفيد معنوياً من ذلك، وكان جرى إعداد دراسة جدوى أولية شملت، إضافة إلى تقديرات التكلفة: رسالة الجامعة ورؤيتها، والسمات المميزة لها، وهيكلية البرامج الأكاديمية، ومجالات الدراسة، وإدارة الجامعة. وعليه، يتطلب تنفيذ هذا المشروع اختيار رئيس للجامعة، ومجلس أمناء، إضافة إلى جمع المبلغ اللازم لإنشائها.

ولا يزال المركز ينتظر الظروف الملائمة لاستكمال خطوات التأسيس، ثم جمع مبلغ الوقفية المطلوب في حدود ٧٠ مليون دولار أمريكي.

ط - اقترب المركز، وللسنة الثالثة، بالرغم من زيادة نشاطه العام، من تحقيق استقلاله المالي، إضافة إلى ما حققه من استقلال فكري وسياسي. فقد كان العجز المالي محدوداً خلال العام ٢٠١٥، حيث بلغ مجموع مصروفات المركز الفعلية مليوناً و٤٦٥٠٠٠ دولار، وهي أقل من المصاريف التقديرية التي اعتمدها مجلس أمناء المركز للعام ٢٠١٥، البالغة مليوناً و٦٩٥٠٠٠ دولار، بنحو ٢٣٠٠٠٠ دولار، أي بنسبة ١٤ بالمئة. كما بلغت إيرادات المركز للعام ٢٠١٥ مليوناً و٢٥٣٠٠٠ دولار، وهي أقل من الإيرادات التقديرية البالغة مليوناً و٥١٥٠٠٠ دولار، بنحو ٢٦٢٠٠٠ دولار، أي بنسبة ١٧ بالمئة؛ أي أن هناك عجزاً فعلياً يبلغ ٢١١٠٠٠ دولار، مقابل العجز المقدّر في الميزانية

التقديرية لعام ٢٠١٥، البالغ ١٨٠٠٠٠ دولار. وتعود أهم أسباب استمرار انخفاض العائدات إلى تأثير الأحداث الجارية في سورية ومصر وليبيا وتونس والعراق واليمن في حركة المبيعات، إضافة إلى بعض التغييرات القسرية التي جرت في مراكز إدارية حيوية في المركز.

ي - وبالنسبة إلى نشر الكتب وتسويقها، خلال العام ٢٠١٥، فقد تم التالي:

(١) نشر المركز خلال العام ٢٠١٥ ستاً وعشرين دراسة باللغة العربية، حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، إضافة إلى عنوان واحد من سلسلة «أوراق عربية»، مقابل ٣٥ دراسة نشرها خلال العام ٢٠١٤. كما أعيدت طباعة ٢٧ كتاباً من كتب المركز السابقة، مقابل ١٦ كتاباً أعيدت طباعتها خلال العام ٢٠١٤.

وبلغ عدد صفحات الكتب التي نشرت خلال العام ٢٠١٥، بما فيها عنوان واحد من سلسلة «أوراق عربية»، ٩٩٦١ مقابل ١٤٩٥٥ صفحة للكتب التي نشرت في العام ٢٠١٤.

(٢) بلغ عدد الكتب التي نشرها المركز منذ بداية عمله حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ نحو ٩١٣ كتاباً، إضافة إلى ٥٤ عنواناً من سلسلة «أوراق عربية»، وقد أصبحت هذه الكتب تشكل نواة مكتبة جيدة عن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتوثيقية للوطن العربي، ولا يستطيع أي باحث جاد في هذه الشؤون الاستغناء عنها.

(٣) استمر تسعير كتب المركز بالدولار، لأن تسديد تكاليف معظم مكونات الطباعة (صف، طباعة وورق... إلخ) في بيروت يتم بالدولار الأمريكي أيضاً.

(٤) شارك المركز في المعارض الرئيسية للكتب التي أقيمت في معظم الأقطار العربية، خلال العام ٢٠١٥، إضافة إلى غيرها من المعارض المحلية التي جرت في العواصم العربية، لكنه لم يشارك في معرض طهران لاعتبارات مالية وفنية.

(٥) بعد دراسة اقتصاديات الكتب، قرّر المركز الاستمرار بخفض الكمية المطبوعة من كل كتاب جديد إلى ١٥٠٠ نسخة، بدلاً من ٢٠٠٠ نسخة، توفيراً للمساحة الخزنية، والمحافظة على خزين المركز من الورق، على أن يعاد طباعة أي كتاب يصل مخزونه إلى ١٠٠ نسخة.

(٦) إن عدد النسخ المباعة من كتب المركز المختلفة خلال العام ٢٠١٥ بلغ في نهاية كانون الأول/ديسمبر ما يزيد قليلاً على ٨٨ ألف نسخة، مقابل نحو ٧٥ ألف نسخة بيعت خلال العام ٢٠١٤، أي بزيادة مقدارها ١٧ بالمئة. أما قيمة مبيعات كتب المركز خلال العام ٢٠١٥ فقد كانت نحو ٥٧٠٠٠٠ دولار، وهي أقل من الإيرادات المقدرة لمبيعات الكتب خلال العام ٢٠١٥ وقدرها ٦٥٠٠٠٠ دولار، بنحو ٨٠٠٠ دولار، أي بنسبة ١٢ بالمئة، كما هي أكبر من قيمة مبيعات الكتب خلال العام ٢٠١٤ التي بلغت نحو ٤٨٤٠٠٠ دولار بنحو ٨٦٠٠٠ دولار، أو بنسبة ١٨ بالمئة.

كما بلغ عدد النسخ المباعة من مطبوعات المنظمة العربية للترجمة (التي يتولى المركز تسويقها وتوزيعها) نحو ٢٤٠٠٠ نسخة، محققاً ذلك للمركز إيرادات بلغت خلال العام ٢٠١٥ ١٧٦٠٠٠ دولار أمريكي.

(٧) شهد العام ٢٠١٥ تزايداً في حركة الزيارات لموقع المركز على الشبكة العنكبوتية، إذ بلغ معدلها نحو ٢٤٠٠٠ زيارة شهرياً، وكان منها نحو ١٥٠٠٠ ألف مرة لتصفح مجلة المستقبل العربي.

ك - بالنسبة إلى مجلة المركز، المستقبل العربي، فهي يتم توزيعها ورقياً بمقابل مالي، كما يتيح النفاذ إليها وتحميلها مجاناً من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية. فهي توزع حالياً مباشرة نحو ٣٠٠٠ نسخة ورقية شهرياً، مقارنة بنحو ٣٥٠٠ نسخة خلال العام ٢٠١٣. وتوزع المجلة في ٨ أقطار عربية، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة. أما خارج الوطن العربي، فتوزع نسخ محدودة منها، من خلال وكلاء توزيع في بريطانيا وفرنسا، إضافة إلى عدد محدود من الاشتراكات للأفراد والمؤسسات في دول أجنبية أخرى. كما يُطْلَع شهرياً، ومجاناً، على المجلة ويتم تحميلها كلياً أو جزئياً (مقالات) من جانب نحو ١٥٠٠٠ متصفح، كمعدل وسطي خلال العام ٢٠١٥.

وفي نهاية العام ٢٠١٥ بلغ عدد الاشتراكات المدفوعة في المجلة ٦٢٠ اشتراكاً، مقابل ٦٤٠ اشتراكاً في نهاية العام ٢٠١٤، أي بنقصان ٢٠ اشتراكاً. وقد يساهم الاشتراك في المجلة كبديل نقدي لتقييم المخطوطات من قبل الخبراء الذين يكلفهم المركز بذلك، وبعد موافقتهم على المكافأة العينية، في زيادة الاشتراكات الفردية في المجلة.

وبالنسبة إلى اقتصاديات المجلة، فقد بلغ مجموع إيراداتها خلال العام ٢٠١٥ نحو ٤٩٠٠٠ دولار، في حين بلغت مصروفاتها ١٣٠٠٠٠ دولار، بعجز بلغ نحو ٨١٠٠٠ دولار. كما بلغت حصيلة الإعلانات في المجلة خلال العام ٢٠١٥ نحو ٥٠٠٠ دولار.

لم تسجل المجلة أي مشاكل مع الرقابة في الأقطار العربية خلال العام ٢٠١٥.

ويمكن تقليل هذا العجز تمهيداً للقضاء عليه من خلال:

(١) زيادة عدد الاشتراكات في المجلة.

(٢) التقليل من مرتجعات المجلة التي تباع من خلال الوكلاء، وذلك بالاتفاق مع عدد من الوكلاء على كميات مقطوعة من كل عدد ومن دون مرتجعات، وهذا ما حصل حتى الآن مع وكلاء توزيع المجلة في الجزائر (٣٠٠ نسخة)، والعراق (١٥٠ نسخة)، وسيستمر المركز ببذل الجهد مع باقي الوكلاء في الوطن العربي.

(٣) خفض الكمية المطبوعة والموزعة ورقياً من المجلة، مقابل زيادة عدد الذين يطلعون عليها من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية، إذ كلما زاد عدد النسخ الورقية التي توزع توزيعاً مباشراً من خلال الوكلاء فإن خسارة المركز تزداد، والعكس صحيح.

لم تتغير أسعار البيع المباشر للمجلة وأسعار الاشتراكات فيها للعام ٢٠١٥، للمحافظة على انتشارها. ويبيّن القسم ثالثاً من التقرير تفاصيل أوضاع المجلة.

ل - لا يزال المركز مستمراً بإصدار مجلة *Contemporary Arab Affairs* (شؤون عربية معاصرة)، وهي مجلة فصلية تصدر باللغة الإنكليزية بالاتفاق مع دار النشر روتلج (Routledge)

المعروفة في بريطانيا، حيث تنشأ أهمية هذه المجلة من عدم وجود مجلة أخرى باللغة الإنكليزية تصدر من الوطن العربي وتنشر في الغرب.

م - كان المركز قد اتفق مع كلٍّ من الجمعية العربية للعلوم السياسية، والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، والجمعية العربية لعلم الاجتماع، على أن يتولى تحرير ونشر وتوزيع المجلات الفصلية التي من المفروض أن تصدرها كلٌّ من هذه الجمعيات (التي كانت تصدر بصورة متقطعة وغير منتظمة)، وبصورة مشتركة باسم المركز وكلٍّ من هذه الجمعيات، مع تولي المؤسسة الثقافية العربية تمويل تكلفة صدورها. وسيحقق ذلك أيضاً الاستفادة من المواد التي ترد إلى مجلة المستقبل العربي والتي تفيض عن حاجتها، وكذلك الاستفادة من جهاز تحرير المركز وجهاز تسويقه، وهو ما يساعد على انتظام صدورها.

ن - أصدر المركز عدداً من كتبه باللغة الإنكليزية بالتعاون مع دار Routledge، ودار I.B. Tauris خلال الفترة ١٩٨٥ - ٢٠١٤، وهي يشرف عليها رئيس اللجنة التنفيذية، وبلغ عددها ١٧ كتاباً وقد طبع بعضها أكثر من طبعة واحدة.

س - البرنامج العلمي للمركز: يعتبر هذا البرنامج برنامجاً تأشيرياً؛ أي أنه ليس من الضروري أن ينفذ كل ما جاء فيه، وذلك تبعاً للإمكانات المالية والبشرية المتاحة للمركز، كما أنه لا يعني أن المركز لا يستطيع تنفيذ أي مشروع آخر لم يرد ذكره في البرنامج، إذا ما استجدت ظروف تتطلب ذلك. وقد اعتمد المركز في البرنامج عدداً من الدراسات بغية تكليف باحثين بالقيام بها.

ع - استمر المركز خلال العام ٢٠١٥ في تنفيذ وتنشيط مشروعه الهادف إلى تزويد الجامعات العربية والمكتبات العامة العربية، ذات الإمكانيات المالية المحدودة، بمجموعات كاملة من مطبوعات المركز الصادرة، وبما يصدر عنه لاحقاً. كما وضع المركز خطة للتوسع في تزويد المكتبات العامة للمطالعة بمطبوعاته.

ف - وبالنسبة إلى التعاون مع المؤسسات العربية والأجنبية خلال العام ٢٠١٥، فقد استمر تعاون المركز مع معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي. كما استمر التعاون مع الجمعية العربية للعلوم السياسية، والجمعية العربية لعلم الاجتماع، والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية في إصدار مجلاتها الفصلية.

ص - وبالنسبة إلى المساعدات المالية للمركز خلال العام ٢٠١٥، فقد بلغ مجموعها ٤١٤٠٠٠ دولار، موزعة كما يلي:

(١) ٢٠٠٠٠٠ دولار من المؤسسة الثقافية العربية لتمويل دراسات وأبحاث وندوات المركز.

(٢) ١١٠٠٠٠ دولار مرتبطة بتغطية نفقات ندوات ودراسات وخدمات طباعية، وتدخل في حسابات مستقلة عن حساب ميزانية المركز العادية.

(٣) ١٢٠٠٠ دولار، تبرعات عامة للمركز.

ق - أثبتت الصيغة التي استحدثها المركز حول «عضو مؤازر» و«عضو مشترك» سنوي، أو مدى الحياة، وعضو «مشترك مدى الحياة في المجلة» جدواها المالية والثقافية.

وكانت حصيلة هذه العضويات خلال العام ٢٠١٥ كما يلي:

(١) بلغ عدد الأعضاء الجدد من المؤازرين والمشاركين لمدى الحياة في مطبوعات المركز خلال العام ٢٠١٥ عضواً واحداً، وبلغت حصيلة اشتراكه ٦ آلاف دولار، وهو أقل من المبلغ الذي تحقق من حصيلة هذه الاشتراكات خلال العام ٢٠١٤، الذي بلغ ١٠٠٠٠ دولار، بنحو ٤٠٠٠ دولار.

(٢) بلغ عدد الأعضاء المؤازرين السنويين في نهاية العام ٢٠١٥ عضوين اثنين، وعدد المؤازرين مدى الحياة ٦٩ عضواً، وعدد المشاركين مدى الحياة ٢٨٧ عضواً، وعدد المشاركين مدى الحياة في المجلة ١٤٢ مشتركاً، أي أنّ مجموع الأعضاء المشاركين والمؤازرين مدى الحياة (عدا المجلة) ٣٥٦ عضواً. وإذا ما أمكن وصول هذا العدد إلى ٥٠٠ اشتراك مدى الحياة (اشتراك في المطبوعات ومؤازر) فيمكن أن يساهم ذلك في تحسين اقتصاديات المجلة والكتب، بضمان تسويق ٥٠٠ نسخة كاشتراكات دائمة في المجلة، وبيع ٥٠٠ نسخة من كل كتاب يصدر عن المركز، إضافة إلى عدد النسخ التي ترسل إلى بعض وكلاء توزيع كتب المركز.

(٣) تجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يزال هناك مجال كبير للتوسع في هذه العضويات، وهي أحد المصادر المهمة الممكنة للتمويل وانتشار مطبوعات المركز معاً. وتأمل اللجنة التنفيذية من الإخوة أعضاء مجلس الأمناء بذل الجهد لتعميم هذه الوسيلة التي تساعد على تحسين أوضاع المركز المالية.

ر - بالنسبة إلى رصيد «صندوق دعم الموارد المالية للمركز» (وهو وسيلة أساسية لتطوير الموارد المالية للمركز) فقد شهد هذا العام انخفاضاً كبيراً في رصيده. هذا، وقد كان رصيد الصندوق في آخر العام ٢٠١٥ نحو ٨ ملايين و٦٠٣٠٠٠ دولار، أي بانخفاض نحو ٢٣٩٠٠٠ دولار عن رصيده في أول العام، حيث تم خصم رصيد الصندوق بعجز ميزانية المركز خلال العام ٢٠١٥ الذي بلغ نحو ٢١١٠٠٠ دولار. وتدخل ضمن رصيد هذا الصندوق «وقفية جمال عبد الناصر الثقافية» بمبلغ مليون و١٧٥٠٠٠ دولار، و«وقفية عبد الله الطريقي»، بمبلغ ٦٦١٠٠٠ دولار، و«وقفية جاسم القطامي» بمبلغ مليون دولار، و«وقفية عبد المحسن قطان بمبلغ مليون دولار، ووقفية محمد عابد الجابري بمبلغ ٢٧٠٠٠ دولار، ووقفية سليم الحص ٣٨٠٠٠ دولار. وكذلك صافي المبلغ المتراكم من اشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين مدى الحياة عن الأعوام ١٩٩٢ - ٢٠١٥ البالغة نحو ٧٣٣٠٠٠ دولار.

ش - الوقفيات: لقد أثبتت الوقفيات أهميتها المعنوية والمادية للمركز، طوال الفترة الماضية؛ فقد قدم المركز من خلال دخلها، تمويلاً لعدد من الأنشطة الفكرية والثقافية المختلفة، التي تندرج ضمن أهدافه. وهذه الوقفيات، هي: وقفية جمال عبد الناصر، ووقفية عبد الله الطريقي، ووقفية جاسم القطامي، ووقفية عبد المحسن قطان، ووقفية الدكتور محمد عابد الجابري؛ والأخيرة، ووقفية الدكتور سليم الحص، ويحاول المركز الحصول على التبرعات اللازمة لاستكمال مبالغ كل من الوقفتين الأخيرتين والحصول على وقفيات أخرى إذا أمكن.

### ٣ - التوصيات والاقتراحات

واضح من تجربة المركز خلال ٣٨ سنة من عمره، أنه لا توجد وسيلة واحدة لمعالجة أوضاع المركز المالية وتحقيق الحد الأدنى من استقلاله المالي، وذلك تدعيماً وصيانة لاستقلالته الفكرية. وإذا كان المركز قد تمكّن من تسديد العجز المالي لديه في هذا الطرف، وأن يحقق، ولأول مرة، خلال العام ٢٠٠٩ وفراً محدوداً بدلاً من العجز السنوي الذي استمر على مدى ثلاثين عاماً، وتحسّن إلى ما يقرب الاكتفاء الذاتي خلال السنتين الأخيرتين، إلا أنه لا بد من توفير ما يؤمن استمرارية هذا الاستقلال المالي، ولا بد من اللجوء إلى عدد من الوسائل المجتمعة، تلخصها الاقتراحات والتوصيات التالية، لتحقيق الحد الأدنى من الاكتفاء والاستقلال المالي الكامل له ليستمر في أداء رسالته:

أ - الحصول على تبرعات للمركز، وينطبق ذلك على أعضاء مجلس أمناء المركز بوجه خاص، وعلى الأعضاء المؤازرين والمشتريين، وأصدقاء المركز، الذين يُعتقد أن لكثيرين منهم صلات يستطيعون من خلالها الحصول على بعض التبرعات للمركز أو حتى الاشتراك في المجلة على الأقل، إذا ما وضعوا ذلك نصب أعينهم.

ب - الحصول على عدد من الاشتراكات كـ «عضو مؤازر» و«مشارك في المطبوعات» مدى الحياة أو سنوياً، وصيغة مدى الحياة هي الأفضل، مع رفع عددها الحالي البالغ نحو ٣٥٠ اشتراكاً إلى ٥٠٠ اشتراك، خلال السنوات الثلاث القادمة.

ج - زيادة عدد الاشتراكات في المجلة من عددها الحالي البالغ نحو ٦٥٠ اشتراكاً إلى ١٠٠٠ اشتراك خلال ثلاث سنوات، وبمعدل نحو ١٠٠ اشتراك سنوياً، وهو أمر قابل للتحقيق. وسيتمكن ذلك من تحسين اقتصاديات المجلة وإنهاء العجز فيها.

د - شراء مجموعات كاملة من مطبوعات المركز السابقة، التي تضم أكثر من ٩١٣ كتاباً بمبلغ ٨٠٠٠ دولار، ومجلدات ٣٦ سنة من المجلة بمبلغ ٣٥٠٠ دولار، التي ستساهم في زيادة مبيعات المركز، وهو أمر ممكن إذا ما تم التفكير والاتصال ببعض المؤسسات التي لعدد من أعضاء مجلس الأمناء علاقة بها.

هـ - التفكير في إنشاء وقفيات، متضمنة إنشاء جوائز وكراسٍ فكرية وعلمية، بأسماء شخصيات فكرية وعلمية متميزة، عربية أو أجنبية، وهي يحتاج كل منها إلى مليون دولار على الأقل، ويستخدم ريعها (الدخل منها) لتمويل الأنشطة المقررة لهذه الوقفية؛ على أن يتم اختيار أسماء المتبرعين لهذه الوقفيات بشكل لا يؤثر في استقلالية المركز، حيث لا تكفي الرغبة والقدرة على الدفع فقط، بل لا بد من أن يتحقق أيضاً توافر السمعة المناسبة للمتبرع، وللأسم الذي سيتم إنشاء الوقفية باسمه. وتأتي في مقدمة هذه الوقفيات إنشاء ثلاث وقفيات: الأولى للعلوم والتقانة، والثانية للغة العربية، والثالثة للترجمة الآلية، أو أيّ مواضيع أخرى قد يختارها المتبرع ويوافق عليها المركز. ويتم حالياً إنشاء وقفية باسم الدكتور سليم الحص لـ «التكامل والمشروعات العربية المشتركة» التي أعلن عنها، بعد إقرارها، من قبل اللجنة التنفيذية.

و - توصيات تتعلق بالسلاسل الأربع التي يصدرها المركز: أعدّ المركز دراسة عن اقتصاديات السلاسل الأربع التي تصدر عن المركز (سلسلة الثقافة القومية، سلسلة كتب المستقبل العربي، سلسلة أطروحات الدكتوراه، سلسلة أوراق عربية)، مستنداً في ذلك إلى معلومات ومذكرات صادرة عن قسم التسويق في المركز.

وقد جرى التداول حول هذه الدراسة داخل المركز، في جلسات أربع، حيث تناولت اقتصاديات مبيعات هذه السلاسل، مع اقتراحات مستقبلية، تضمّنت الحجم والإخراج والسعر، ونسبة المبيعات، والعناوين (أو القضايا) الأكثر مبيعاً.

## ثانياً: جهاز المركز

### ١ - تعيين مدير عام للمركز

كانت اللجنة التنفيذية قد عيّنت أوائل العام ٢٠١٥ الدكتور كمال خلف الطويل مديراً عاماً للمركز، وباشّر عمله يوم ٢٠/٤/٢٠١٥ ثم استقال من عمله يوم ٢٣/١٢/٢٠١٥. ويقوم بأعمال المركز حالياً مدير عام بالوكالة، تم تعيينه في أوائل عام ٢٠١٦، وهو أحد مدراء الأقسام في المركز، إلى حين تعيين مدير عام متفرغ للمركز.

وارتأت اللجنة التنفيذية حينئذ تعيين معاون مدير عام وتكليفه بالقيام بمهمة مدير عام للمركز بالوكالة. لذلك تم تعيين الدكتور زياد حافظ، عضو مجلس أمناء المركز، مدير قسم الدراسات، معاوناً للمدير العام ومديراً عاماً بالوكالة، اعتباراً من ٢٣/١٢/٢٠١٥، وحتى إشعار آخر.

هذا ويبين القسم العشرون من هذا التقرير تفاصيل هذا الموضوع والمقترحات الخاصة به.

### ٢ - المقر في بيروت

أ - لا يزال المركز يشغل المقر الجديد الذي انتقل إليه في العام ٢٠٠٧، كما تشغل «المنظمة العربية للترجمة» طابقين منه، وتشغل «المنظمة العربية لمكافحة الفساد» طابقاً آخر، وهما تدفعان إيجاراً مخفضاً للمركز، نظراً إلى ظروفهما المالية، ولأن المركز هو الذي أنشأهما، وتحتاجان إلى رعايته.

ب - لا يزال المركز يعمل من بيروت، وبأقل من الحد الأدنى للجهاز اللازم لحجم الأعباء المكلف بها.

ج - كان المركز يتجه إلى تعيين «مراقب عام» أو «مدقق داخلي» لمراقبة تنفيذ العاملين في المركز لواجباتهم وصلاحياتهم، وكان ذلك يعتمد على توفير الموارد المالية اللازمة في ميزانية المركز، التي لم تتوافر لهذا الغرض حتى الآن بسبب الظروف الاستثنائية لمبيعات مطبوعات المركز، وسيتم تنفيذ ذلك حالما تزول تلك الظروف، وتتوافر الموارد اللازمة.

د - سبق أن أدخل المركز نظام «المؤتمرات من خلال الدوائر المغلقة» (Video Conference) حيث يتمكن من إشراك نحو ١٢ شخصاً من خارج لبنان، وفي أماكن مختلفة في العالم، في حلقاته النقاشية، وحسب الحاجة، من دون تكلفة إضافية، حيث يتم ذلك من خلال الشبكة العنكبوتية، وليس من خلال الأقمار الصناعية. ولكن استعمالها ظل محدوداً حتى الآن.

### ٣ - مكتب المركز في لندن

نظراً إلى توافر وسائل الاتصال المختلفة لإدارة شؤون المركز في بريطانيا، وبلاستفادة من مكتب محاسب المركز هناك، واختصاراً في النفقات، فقد قررت اللجنة التنفيذية إقفال مكتب لندن الذي انتهى إيجاره في أول تموز/يوليو ٢٠١٤.

### ثالثاً: مجلة المركز «المستقبل العربي»

١ - تراجع قليلاً توزيع المجلة الورقية خلال العام ٢٠١٥ عن المستوى الذي حققه خلال العام ٢٠١٤ بسبب توقف إرسالها إلى عدد من الأقطار العربية، حيث يبلغ ما يوزع منها حالياً نحو ٢٠٠٠ نسخة شهرياً، مقابل ٣٠٠٠ نسخة شهرياً خلال العام ٢٠١٤. وهذا ما كان المركز خطط له من خلال إتاحتها تحميل المجلة من موقعه على الشبكة العنكبوتية مجاناً لزيادة قرائها نظراً إلى تعذر إيجاد وكلاء لتوزيع المجلة في عدد من الأقطار العربية، وفي أمريكا وكندا ومعظم الدول الأوروبية (عدا بريطانيا وفرنسا).

وفي إطار سعي المركز إلى توسيع دائرة انتشار مجلته الشهرية، ولتمكين أكبر عدد ممكن من قراء المجلة في العالم من الاطلاع عليها، وبخاصة غير القادرين على شرائها في الوطن العربي وفي سائر الدول الأخرى، ومن أجل التخفيف من الخسارة المالية التي يتحملها المركز في طباعة وتوزيع المجلة نتيجة الارتفاع في التكلفة (تحرير وصف وإخراج وطباعة وسلوفان وورق وأجور الشحن والبريد وغيرها)، فقد استمر خلال العام ٢٠١٥ بوضع المجلة مجاناً على موقعه على الشبكة العنكبوتية في أول كل شهر حرصاً على زيادة الذين يطلعون عليها، والسماح لمن يريد الاستفادة من مقالة أو أكثر، أو من المجلة كاملة، من دون مقابل، تمهيداً لخفض أكثر في عدد النسخ الورقية التي توزع منها، عدا ما يتعلق بالمشاركين فيها، للتخفيف من خسارتها، حيث تزداد خسارة المركز في المجلة، كلما زاد التوزيع المباشر للنسخ الورقية منها. ومن الواضح أن الخطة تحقق هدفها، فقد بلغ المعدل الشهري للذين يحصلون عليها، كلياً أو جزئياً، من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية نحو ١٥٠٠٠ قارئ شهرياً. وسيستمر المركز بوضع المجلة مجاناً على موقعه الإلكتروني خلال العام ٢٠١٦.

تُوزع المجلة حالياً مباشرة من خلال وكلاء التوزيع في ٦ أقطار عربية، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة، ولقد توقف إرسالها حالياً إلى الجزائر والإمارات والسودان وليبيا لاعتبارات مالية وفنية.

أما خارج الوطن العربي، فتوزع نسخ محدودة من المجلة من خلال وكلاء توزيع في بريطانيا وفرنسا، إضافة إلى عدد محدود من الاشتراكات للأفراد والمؤسسات في دول أجنبية أخرى.

أما التوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء، فهو التوزيع الأساسي لها، أما الأقطار العربية الرئيسية التي توزع فيها المجلة فهي: مصر وتونس ٢٥٠ نسخة في كل منهما، ولبنان والمغرب ٢٠٠ نسخة في كلٍّ منهما، والعراق ١٠٠ نسخة. أما باقي الأقطار العربية التي توزع فيها المجلة، فيوزع في كلٍّ منها أقل من ١٠٠ نسخة شهرياً. أما خارج الوطن العربي، فتوزع نسخ محدودة من المجلة في فرنسا وبريطانيا.

وقد تم مؤخراً زيادة عدد النسخ الورقية التي يرسلها المركز للتوزيع في مصر والأردن وتونس والمغرب.

٢ - بلغ عدد الاشتراكات المدفوعة في المجلة ٦٢٠ اشتراكاً في نهاية العام ٢٠١٥، مقابل ٦٤٠ اشتراكاً في نهاية العام ٢٠١٤، أي بنقصان ٢٠ اشتراكاً. ولقد انخفض عدد الاشتراكات السنوية للمؤسسات (الرسمية والخاصة) من ٣٧٣ اشتراكاً في العام ٢٠١٤ إلى ٣٤٧ اشتراكاً في العام ٢٠١٥، كما ارتفع عدد اشتراكات الأفراد من ٢٦٧ اشتراكاً في العام ٢٠١٤ إلى ٢٧٣ اشتراكاً في العام ٢٠١٥. وما يساهم في زيادة الاشتراكات الفردية في المجلة، أن المركز بدأ يستعمل الاشتراك في المجلة كبديل نقدي لتقييم المخطوطات من قبل الذين يكلفهم المركز بذلك، وبعد موافقتهم على المكافأة العينية.

هذا، وتحل السعودية المرتبة الأولى بالاشتراكات بـ ٤١ اشتراكاً، منها ٣٤ اشتراكاً للمؤسسات؛ يليها العراق ١٣ اشتراكاً كلها للأفراد.

كما توجد اشتراكات خارج الوطن العربي بلغ مجموعها ٣١ اشتراكاً، موزعة بين ٢٤ اشتراكاً للمؤسسات و٧ اشتراكات للأفراد، وتحل هونغ كونغ المرتبة الأولى، ٧ اشتراكات، وتليها الولايات المتحدة الأمريكية ٥ اشتراكات. ومن المفيد الإشارة إلى أن كلاً من أبو ظبي وقطر والعراق كانت مشتركة في المجلة، ثم توقفت بحجج مختلفة ولأنه لم يتابع الموضوع من قبل الإخوة أعضاء مجلس الأمناء هناك.

٣ - لم تسجل المجلة خلال العام ٢٠١٥ أي مشاكل مع الرقابة في الأقطار العربية.

٤ - بالنسبة إلى اقتصاديات المجلة خلال العام ٢٠١٥، فقد بلغت إيرادات المجلة خلال العام ٢٠١٥، نحو ٤٩٠٠٠ دولار، مقابل نحو ٦٩٠٠٠ دولار خلال العام ٢٠١٤. بالمقابل ارتفعت مصروفاتها خلال العام ٢٠١٥، التي بلغت نحو ١٣٠٠٠٠ دولار، عن مصروفاتها في العام ٢٠١٤ التي بلغت نحو ١٢٤٠٠٠ دولار، بنحو ٥ بالمئة. ولا يزال هناك عجز في ميزانية المجلة للعام ٢٠١٥ بنحو ٨١٠٠٠ دولار، مقابل عجز بلغ ٥٥٠٠٠ دولار خلال العام ٢٠١٤. كما يلاحظ أن إيرادات المجلة خلال العام ٢٠١٥ البالغة نحو ٤٩٠٠٠ دولار، كانت أقل من تقديرات الإيرادات لهذا العام البالغة ٧٥٠٠٠ ألف دولار بنحو ٣٥ بالمئة. وتسجل المجلة هذا العجز للسنة الثانية والعشرين على التوالي، بعد أن كانت تغطي نفقاتها المباشرة غالباً، وتحقق أحياناً وفراً أو عجزاً محدودين. ويمكن تقليل هذا العجز تمهيداً للقضاء عليه، من خلال:

أ - زيادة عدد الاشتراكات في المجلة.

ب - خفض الكمية المطبوعة والموزعة ورقياً من المجلة، مقابل زيادة عدد الذين يطلعون على المجلة من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية مجاناً، إذ كلما زاد عدد النسخ الورقية التي توزع توزيعاً مباشراً من خلال الوكلاء زادت خسارة المركز، والعكس صحيح.

ج - المحافظة على حجم المجلة، على أساس ٢٠٨ صفحات، لكل عدد.

د - لم تتغير أسعار البيع المباشر للمجلة وأسعار الاشتراكات فيها، محافظةً على انتشارها.

هـ - على أنه يجب التأكيد أن مصروفات المجلة المذكورة تشمل المصاريف المباشرة فقط، أي ما يتعلق بالورق والطباعة والبريد والشحن والمكافآت وأجور ورواتب العاملين في قسمي التحرير والتوزيع بقدر مساهمتهم فيها، ولكنها لا تشمل المصاريف الأخرى غير المباشرة مثل المصاريف الإدارية الأخرى، لأنها أجور يصعب احتساب نسبة ما يخص المجلة منها.

و - ويتبين من تلك الحسابات أيضاً أن حصيلة المبيعات المباشرة للمجلة من خلال الوكلاء بلغت خلال العام ٢٠١٥ نحو ٢٠ ألف دولار، مقابل نحو ٢٤ ألف دولار خلال العام ٢٠١٤، وأن حصيلة الاشتراكات في المجلة خلال عام ٢٠١٥ قد بلغت نحو ٢٤ ألف دولار، مقابل نحو ٤١ ألف دولار خلال العام ٢٠١٤.

ز - كما بلغت حصيلة الإعلانات في المجلة خلال العام ٢٠١٥ نحو ٥ آلاف دولار، مقابل ٤ آلاف دولار خلال العام ٢٠١٤، وهو مجال يمكن توسيعه أكثر، ولكنه يحتاج إلى اتصالات مباشرة مع المسؤولين عن هذه الإعلانات في تلك البلدان، وبخاصة شركات الطيران وغيرها.

ح - كان المركز قد استحدث في العام ١٩٩٤ صيغة جديدة للاشتراك في المجلة، هي صيغة «مشارك مدى الحياة»، بمبلغ زيدت قيمته مؤخراً، بسبب الزيادة في أجور البريد اللبناني، إلى مبلغ سنوي مقداره ٧٥٠ دولاراً أمريكياً للأفراد، و ١٠٠٠ دولاراً للمؤسسات داخل الوطن العربي، و ١٢٥٠ دولاراً للمؤسسات خارج الوطن العربي، وذلك تخفيفاً لإجراءات تجديد الاشتراك، وحرصاً على استمرارها. وفي أواخر العام ٢٠١٥ بلغ عدد المشتركين لمدى الحياة ١٤٨ مشتركاً، موزعين بين ١١٤ اشتراكاً للأفراد، و ٣٤ اشتراكاً للمؤسسات.

ط - وتبقى زيادة الاشتراكات في المجلة، وزيادة الإعلان فيها، الوسيلتين العمليتين لتحسين اقتصاديات المجلة وتجاوز العجز. لذلك تتوجه اللجنة التنفيذية إلى الإخوة أعضاء مجلس الأمناء للعمل على زيادة اشتراكات المؤسسات والأفراد في المجلة والحصول على إعلانات لها، وهي تعتقد أن لدى معظمهم القدرة على ذلك، إذا ما وضعوا ذلك موضع اهتمامهم.

## رابعاً: إصدار مجلة فصلية باللغة الإنكليزية

١ - تنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية ومجلس الأمناء في اجتماعه في ١ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٧ بخصوص نشر مجلة إنكليزية تخاطب العالم الغربي والناطقين باللغة الإنكليزية عموماً، تم الإعداد لإصدار مجلة «شؤون عربية معاصرة» (Contemporary Arab Affairs) التي تم

الاتفاق على إصدارها بالتعاون مع مؤسسة تايلور وفرانسيس (Taylor & Francis) في لندن، التابعة لدار النشر البريطانية المشهورة Routledge، وحسب العقد الموقع بتاريخ ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ بين المؤسسة المذكورة ومركز دراسات الوحدة العربية، ولمدة عشر سنوات، تقرر الآتي:

أ - أن تكون الفصلية ملكية مشتركة بين مركز دراسات الوحدة العربية ومؤسسة Taylor & Francis Group.

ب - أن تصدر الفصلية في أربعة أعداد (كل منها في حدود ١٦٠ صفحة) في كانون الثاني/يناير (شتاء)، ونيسان/أبريل (ربيع)، وتموز/يوليو (صيف)، وتشرين الأول/أكتوبر (خريف).

ج - صدر العدد الأول في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

د - تتولى مؤسسة (Routledge: Taylor & Francis Group) نشر المجلة (تحريراً وطباعة وتوزيعاً)، وتحمل بالتالي جميع النفقات المترتبة على ذلك، على أن تدفع حقوق تأليف للمركز تبلغ ١٠ بالمئة من حصيلة المبيعات بعد أن تصل إلى حدٍّ معيّن، وأن تدفع سنوياً مبلغاً مقطوعاً مقداره ٥٠٠٠ جنيه استرليني، للمساهمة في الأعباء المترتبة على المجلة.

٢ - وفي حملة لترويج المجلة، وبخاصة بعد أن أعرب الناشر البريطاني عن نيّته الانسحاب من نشر المجلة في أواخر عام ٢٠١٧، أي عند انتهاء مدة العقد، تم إعادة تشكيل مجلس تحرير (Editorial Board) للمجلة.

٣ - كما تقرر:

أ - أن يستمر الدكتور خير الدين حسيب في منصب رئيس تحرير المجلة.

ب - أن يتغير منصب البروفسورة روزماري هوليس (Rosemary Hollis) من رئيس تحرير مشارك في المجلة إلى منصب مستشار تحرير.

ج - كان قد تم اختيار الدكتور جاك قبانجي، كمدير تحرير تنفيذي للمجلة منذ شهر نيسان/أبريل ٢٠١٤، كبديل للدكتور يوسف الصواني. إلا أن الدكتور جاك قبانجي قدّم استقالته في ١٤/١/٢٠١٦، ويقوم حالياً رئيس التحرير ومدير التحرير بمهام مدير التحرير التنفيذي.

د - تتألف لجنة التحرير الخاصة بالمجلة الإنكليزية، من رئيس التحرير، ومستشار التحرير، ومدير التحرير، ومدير قسم التوثيق في المركز، إضافة إلى الذين يحضرون اجتماعاتها والذين انضموا مؤخراً إلى مجلس التحرير: بول طبر وجينيفر سكالت عويس.

هـ - أما في ما يتعلق بشكل ومحتوى المجلة الفصلية فقد تمّ الاتفاق على أن تتضمن:

- مقالات سياسية وثقافية واقتصادية وعلمية، يكون نصفها على الأقل ترجمة، أو تلخيصاً لبعض الدراسات المنشورة، أو التي ستُنشر في المستقبل العربي، أو المجلات الأخرى التي يصدرها المركز.

- مساهمات باللغة الإنكليزية من باحثين عرب وأجانب (استثناء) ممن لديهم اهتمام بالمنطقة العربية.

- باباً خاصاً عن «يوميات عربية» (chronology/news in brief) تلخص أهم الأحداث التي تجري في الوطن العربي، خلال الفترة ما بين عديدين من المجلة.

- باباً لمراجعة الكتب ذات العلاقة.

- «ببليوغرافيا عربية» تتضمن إشارة إلى ما نشر من كتب ومقالات باللغات المختلفة عن الوطن العربي.

- ملحقات إحصائية (statistical-/selected indicators files) حول جانب أو أكثر عن الوطن العربي.

٤ - عملية تسويق مجلة «شؤون عربية معاصرة»: يمكن الحصول على المجلة وتحميلها إلكترونياً، وذلك عن طريق اشتراك للأفراد، أو اشتراك للمؤسسات عبر موقع Routledge/Taylor & Francis «Informaworld» الإلكتروني:

<http://www.tandfonline.com/action/pricing?journalCode=rcaa20>. كما أن بعض المقالات متوافرة مجاناً على الموقع التالي: <http://www.tandfonline.com/toc/rcaa20/4/4>.

بالنسبة إلى تداول وتوزيع مجلة «شؤون عربية معاصرة» (Contemporary Arab Affairs)، فقد سبق أن أرسل المركز إلى أعضاء مجلس الأمناء آخر تقرير للنشر Publishing Report تسلّمه من الناشر حتى أواخر شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ عن توزيع المجلة خلال عام ٢٠١٥. وكان أهم ما أشار إليه التقرير الجديد هو أن عدد النسخ التي تم تحميلها خلال عام ٢٠١٥ قد بلغ نحو ٢٥٠٠٠ نسخة أي بزيادة ٤٥ بالمئة على ما كان عليه خلال عام ٢٠١٤.

هذا وسوف تبقى المجلة تحظى بالميزانية ذاتها، وعدد الصفحات ذاته (١٦٠ صفحة للعدد الواحد) اللذين خُصّصا للمجلة خلال العام ٢٠١٦.

ولا تزال المجلة ترسل إلى كلّ الجرائد ملخصاً تنفيذياً عن المقالات المنشورة في كل عدد.

## خامساً: إصدار مجلات مشتركة مع الجمعيات العربية المهنية

١ - كان مركز دراسات الوحدة العربية قد بادراً، على هامش ندوة «أزمة الديمقراطية في الوطن العربي» التي عُقدت في ليماسول - قبرص (١٩٨٣)، إلى إنشاء لجان تحضيرية لقيام ثلاث جمعيات للعلوم السياسية، ولعلم الاجتماع، وللبحوث الاقتصادية. وبعد اتصالات من قبل هذه اللجان التحضيرية، تمّت الدعوة إلى مؤتمر تأسيسي لكل منها، حيث جرى إقرار نظام أساسي وداخلي لها، وتم انتخاب الهيئات المسؤولة عنها، بحسب ما هو منصوص في نظامها الأساسي والداخلي. وللحفاظ على استقلاليتها النسبية، ولتوفير الحد الأدنى من التمويل لها، فقد قامت المؤسسة الثقافية العربية بتوفير ما تحتاج إليه من الحد الأدنى للنفقات، وتطورت المساعدة في ما بعد إلى تمويل مشاريع محددة.

٢ - ونظراً إلى أن إصدار كلٍّ من هذه الجمعيات مجلة علمية متخصصة، هو موضوع مهم جداً، ويعتبر أساساً لنشاط الجمعيات المهنية المماثلة، فقد اتجهت المؤسسة الثقافية العربية في السنوات الأخيرة إلى حصر مساعدتها لهذه الجمعيات في تمويل مجلاتها وعلى أساس التكلفة الفعلية، وخصصت لها في أغلب الأحيان ما يكفي لإصدار الأعداد التي تنوي هذه الجمعيات إصدارها سنوياً. ومع ذلك ظل إصدار هذه المجلات متعثراً، في ما عدا حالات استثنائية محدودة ولمدد قصيرة.

٣ - في المقابل، فإن لدى المركز مواد موافق على نشرها من جانب الهيئة الاستشارية لمجلة المستقبل العربي، تزيد كثيراً على قدرة استيعاب مجلة المركز الشهرية لها، وغالباً ما ينتظر الكاتب ٦ - ١٢ شهراً لنشر مقالته أو دراسته، وتزيد أحياناً مدة الانتظار على ذلك. وقد تسبب ذلك في تذرُّم بعض الكتّاب من تأخير نشر مقالاتهم وأبحاثهم في المجلة. هذا مع العلم بأن إصدار ثلاث مجلات فصلية في مجال العلوم السياسية والبحوث الاقتصادية وعلم الاجتماع، لا يؤثر في ما هو متاح لمجلة المستقبل العربي كمجلة شهرية والحفاظ على مستواها. وعندما حاول المركز أن يوجّه بعض هذه المواد المقبولة لديه إلى مجلات الجمعيات العربية المتخصصة، اعترض بعض الكتّاب على ذلك ورفضوا موافقتهم على نشرها، مفضلين النشر في المستقبل العربي بدلاً من أن تنشر مقالاتهم في مجلة هذه الجمعيات، بسبب عدم انتظام صدورها وتوزيعها المحدود.

٤ - ومن أجل حل مشكلتي الجمعيات والمركز، طرح المركز على هذه الجمعيات فكرة أن يتم إصدار المجلة الفصلية لكلٍّ منها بصورة مشتركة مع المركز، وأن تستفيد من المواد المتوافرة حالياً، والتي ستتاح مستقبلاً، على أن يتولّى المركز تحرير وطباعة مواد هذه المجلات الفصلية وتوزيعها، شرط أن يستفاد لهذا الغرض من مساعدة المؤسسة الثقافية العربية. وقد حقق هذا الاقتراح لهذه الجمعيات صدور مجلة فصلية متخصصة لكلٍّ منها بصورة منتظمة، مع السعي المستمر لرفع مستوى ما ينشر في كل منها، كما أتاح ذلك للمركز أن تتحمل المؤسسة الثقافية العربية تكاليف إعدادها ونشرها.

٧ - وقد أثمر هذا الاتفاق والتعاون بين المركز والجمعية العربية للعلوم السياسية صدور اثنين وثلاثين عدداً فصلياً من المجلة العربية للعلوم السياسية حتى الآن، فضلاً عن انتظام صدورها. وتوزع المجلة حالياً نحو ٢٠٠٠ نسخة فصلياً، ويتم التوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء المعتمدين من المركز، حيث توزع حالياً في ٧ أقطار عربية، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة.

كما أثمر الاتفاق والتعاون بين المركز والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية صدور خمسة وعشرين عدداً فصلياً من مجلة بحوث اقتصادية عربية حتى الآن، والعمل على انتظام صدور الأعداد اللاحقة من المجلة في المستقبل. وتوزع المجلة حالياً نحو ١٠٠٠ نسخة فصلياً، ويتم التوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء، حيث توزع حالياً في ٨ أقطار عربية، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة، كما هو مبين في الجدول الرقم (٧)؛ ومن المتوقع أن توزع خلال العام ٢٠١٦ في بقية الأقطار العربية وبعض الدول الأجنبية.

أما الاتفاق والتعاون بين المركز والجمعية العربية لعلم الاجتماع، فقد أثمر صدور خمسة وعشرين عدداً فصلياً من إضافات (المجلة العربية لعلم الاجتماع) حتى الآن، والعمل على انتظام

صدور الأعداد اللاحقة من المجلة في المستقبل. وتوزع المجلة حالياً نحو ١٠٥٠ نسخة فصلياً، ويتم التوزيع المباشر للمجلة من خلال الوكلاء، حيث توزع حالياً في ٧ أقطار عربية، إضافة إلى الضفة الغربية وغزة؛ ومن المتوقع أن توزع خلال العام ٢٠١٦ في بقية الأقطار العربية وبعض الدول الأجنبية.

هذا مع العلم أن هذه المجلات الفصلية الثلاث موجودة على موقع المركز على الشبكة العنكبوتية ويمكن الحصول عليها مجاناً من هذا الموقع.

٨ - مجلة السينما العربية: كان من بين توصيات الندوة التي عقدها المركز حول «السينما العربية» إصدار مجلة عن «السينما العربية» حيث لا توجد مجلة في هذا المجال على المستوى العربي.

وقد تبنى المركز هذه التوصية، وتم الاتفاق مع الأستاذ إبراهيم العريس على رئاسة تحريرها والإشراف على إعداد موادها، مقابل مكافأة محددة له وللكتاب فيها، وهي المجلة الوحيدة التي يصدرها المركز ويدفع مكافآت للكتاب فيها، وذلك لضمان محتوى جيد لها وانتشارها.

وقد صدرت المجلة في أوائل عام ٢٠١٥، واستمرت بالصدور فصلياً، كما تقرر اعتباراً من أول عام ٢٠١٦ أن تصدر بصورة ملونة (جزئياً على الأقل). ويطلع منها حالياً ١٥٠٠ نسخة من كل عدد.

كما سيعمل المركز على إيجاد وكلاء لتوزيع هذه المجلات في البلدان العربية التي لا يوجد فيها وكيل لتوزيعها.

## سادساً: البحوث والدراسات والكتب

١ - نشر المركز خلال العام ٢٠١٥ ستاً وعشرين دراسة باللغة العربية، مقابل ٣٥ دراسة نشرها خلال العام ٢٠١٤. كما أعيدت طباعة ٢٧ كتاباً من كتب المركز السابقة، مقابل ١٦ كتاباً أعيدت طباعتها خلال العام ٢٠١٤. ويمثل عام ٢٠١٥ انخفاضاً في عدد الكتب المنشورة قياساً على السنوات السابقة.

٢ - بلغ عدد صفحات الكتب التي نشرت خلال العام ٢٠١٥؛ ٩٩٦١ صفحة مقابل بـ ١٤٩٥٥ صفحة للكتب بما فيها عنوان من «أوراق عربية» التي نُشرت العام ٢٠١٤.

٣ - بلغ عدد الكتب التي نشرها المركز منذ بداية عمله حتى نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥؛ ٩١٣ كتاباً إضافة إلى ٥٤ عنواناً من سلسلة «أوراق عربية»، وأصبحت تشكل نواة مكتبة جيدة عن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتوثيقية للوطن العربي، ولا يستطيع أي باحث جاد في هذه الشؤون الاستغناء عنها.

٤ - استمر تسعير كتب المركز بالدولار، لأن تسديد تكاليف معظم مكونات الطباعة (صف، طباعة وورق... إلخ) في بيروت يتم بالدولار الأمريكي أيضاً.

٥ - شارك المركز في المعارض الرئيسية للكتب التي أقيمت في معظم الأقطار العربية خلال العام ٢٠١٥، إضافة إلى غيرها من المعارض المحلية التي جرت في العواصم العربية.

٦ - بعد دراسة اقتصاديات الكتب، قرّر المركز الاستمرار في خفض الكمية المطبوعة من كلّ كتاب جديد إلى ١٥٠٠ نسخة، بدلاً من ٢٠٠٠ نسخة، توفيراً للمساحة الخزنّة، والمحافظة على خزين المركز من الورق، على أن يعاد طباعة أي كتاب يصل مخزونه إلى ١٠٠ نسخة. وقد استثنيت بعض عناوين الكتب من هذا الخفض.

٧ - بلغ عدد النسخ المباعة من كتب المركز المختلفة خلال العام ٢٠١٥ كما في نهاية كانون الأول/ديسمبر نحو ٨٨ ألف نسخة، مقابل نحو ٧٥ ألف نسخة بيعت خلال العام ٢٠١٤، أي بزيادة مقدارها ١٧ بالمئة. أما قيمة مبيعات كتب المركز خلال العام ٢٠١٥ فقد كانت نحو ٥٧٠ ألف دولار، وهي أقل من الإيرادات المقدّرة لمبيعات الكتب خلال العام ٢٠١٥ وقدرها ٦٥٠ ألف دولار، بنحو ٨٠ ألف دولار، أي بنسبة ١٢ بالمئة، كما هي أكبر من قيمة مبيعات الكتب خلال العام ٢٠١٤ التي بلغت نحو ٤٨٤ ألف دولار، بنحو ٨٦ ألف دولار، أو بنسبة ١٨ بالمئة. وكان يمكن أن تكون هذه الزيادة أكبر خلال العام ٢٠١٥ لولا استمرار الأحداث الأمنية في سورية ومصر وليبيا وتونس واليمن، ولولا انخفاض عدد الكتب التي صدرت عن المركز خلال عام ٢٠١٥ مقابلة مع السنوات السابقة.

٨ - شهد العام ٢٠١٥ تحسناً طفيفاً في حركة مبيعات المركز من خلال موقع المركز على الشبكة العنكبوتية، ولا تزال المبيعات من خلال هذا المنفذ، وخلافاً للمتوقع، محدودة جداً.

٩ - يتبين من تفاصيل مبيعات كتب المركز خلال العام ٢٠١٥ أن الكتب الأكثر مبيعاً كانت على النحو التالي:

#### أ - الكتاب الذي زادت مبيعاته على ألف نسخة خلال العام ٢٠١٥

الكتاب	المؤلف	عدد النسخ
عشرة أعوام مع حافظ الأسد ١٩٩٠ - ٢٠٠٠	الدكتورة بثينة شعبان	٦٩١٣
الطليعة العربية: التنظيم القومي السري لجمال عبد الناصر (١٩٦٥ - ١٩٨٦)	الدكتور عبد الغفار شكر	١١٥٢

#### ب - الكتب التي تراوحت مبيعاتها بين ٧٥٠ و ١٠٠٠ نسخة خلال العام ٢٠١٥

الكتاب	المؤلف	عدد النسخ
نقد التراث: العرب والحداثة	الدكتور عبد الإله بلقزيز	٩٩٦
السلطة السياسية والإعلام في الوطن العربي	الدكتور أحمد قرآن الزهراني	٩٧١
فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول (القسم الثالث)	الدكتور محمد عابد الجابري	٩٤٤
تكوين العقل العربي	الدكتور محمد عابد الجابري	٧٦٥

أما بقية الكتب فقد كانت مبيعات كل منها خلال العام ٢٠١٥ أقل من ٧٥٠ نسخة.

١٠ - يقوم المركز بتسويق كتب المنظمة العربية لمكافحة الفساد، محققاً ذلك للمركز إيراداً بلغ خلال العام ٢٠١٥ نحو ١٠٠٠ دولار أمريكي.

١١ - يقوم المركز بتسويق كتب المنظمة العربية للترجمة، وقد بلغ عدد النسخ المباعة منها خلال العام ٢٠١٥ ما يزيد على ٢٤ ألف نسخة، محققاً ذلك للمركز إيراداً منها بلغ خلال العام ٢٠١٥ مبلغ ١٧٦ ألف دولار أمريكي، ويتحمل المركز مصاريف الخزن والشحن والتسويق وغيرها والتي تحسم من هذا المبلغ.

١٢ - قام المركز خلال العام ٢٠١٥ بالتعاون مع المنظمة العربية للترجمة بتسويق مجلة «العربية والترجمة» التي تصدر عنها.

## ١ - البحوث والدراسات الجديدة التي نشرت خلال عام ٢٠١٥

تم خلال عام ٢٠١٥ وحتى نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر نشر ٢٦ كتاباً، وفق الآتي:

### أ - الكتب المنشورة

- ١ - كتاب سيبري: التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي: الكتاب السنوي ٢٠١٤.
- ٢ - كتاب خيرية قاسمية: يهود البلاد العربية.
- ٣ - كتاب يوسف الصواني: اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الديمقراطية (تحليل نتائج الدراسة الميدانية).
- ٤ - كتاب أحمد قران الزهراني: السلطة السياسية والإعلام في الوطن العربي.
- ٥ - كتاب كمال بالهادي: منوال التنمية في فكر ياسين الحافظ (قراءة نقدية لمشروع مستقبلي).
- ٦ - كتاب فاطمة سبتي قاسم: سياسة الأحزاب، والدين، والمرأة في القيادة: لبنان من منظور مقارن.
- ٧ - كتاب مصطفى الفيلاي: أم حامد (رواية).
- ٨ - كتاب أحمد سيد حسين: دور القيادة السياسية في إعادة بناء الدولة (روسيا في عهد بوتين).
- ٩ - كتاب حال الأمة العربية، ٢٠١٤ - ٢٠١٥، الإعصار: من تغيير النظم إلى تفكيك الدول (تحرير علي الدين هلال).
- ١٠ - كتاب يوسف خليفة اليوسف: الاقتصاد السياسي للنفت: رؤية عربية لتطوراتها.
- ١١ - كتاب هاني نسيرة: مآثم الحاكمية: أخطاء الجهاديين في فهم ابن تيمية.
- ١٢ - كتاب جلول مقورة: فلسفة التواصل في الفكر العربي المعاصر: طه عبد الرحمن وناصر بين القومية والكونية.
- ١٣ - كتاب إبراهيم العريس: السينما والمجتمع في الوطن العربي: القاموس النقدي للأفلام.
- ١٤ - كتاب محمد الاخصاصي: الحركة التقدمية الوطنية المغربية: شهادات وقضايا ومواقف.

١٥ - كتاب هبة جمال الدين محمد العزب: دور مراكز الفكر في صنع السياسة العامة: دراسة حالة إسرائيل.

١٦ - كتاب يزيد عيسى الشورطي: حل النزاعات في التربية العربية.

١٧ - كتاب محمد فايز فرحات: الاحتلال وإعادة بناء الدولة: دراسة مقارنة لحالات اليابان وأفغانستان والعراق.

١٨ - كتاب دانية الخطيب قليلات: اللوبي الخليجي - العربي في أمريكا: بين الطموح والواقع.

١٩ - كتاب هيثم غالب الناهي: الدولة وخفايا إخفاق مأسستها في المنطقة العربية.

٢٠ - كتاب سعد محيو: الخروج من جهنم: انتفاضة وعي بيئي كوني جديد أو الانقراض.

٢١ - كتاب: دراسات في فلسفة أبي نصر الفارابي (إشراف رشدي راشد).

٢٢ - كتاب جعفر كرار أحمد: العلاقات السودانية - الصينية، ١٩٦٥ - ٢٠١١.

٢٣ - كتاب عمار رشيد جبوري: عبد الهادي التازي: نشاطه الفكري والسياسي.

٢٤ - كتاب أحمد زغلول شلاطة: الدعوة السلفية السكندرية: مسارات التنظيم ومآلات السياسة.

٢٥ - كتاب وليم نصار: مأزق الديمقراطية في الوطن العربي: في ظل الأنظمة «البتريمونيالية» حالة الأردن نموذجاً.

٢٦ - كتاب فواز عودة النعيمات: نصارى القدس في فترة الانتداب البريطاني (١٣٣٥ - ١٣٦٧ هـ / ١٩١٧ - ١٩٤٨ م).

ب - الدراسات الصادرة من سلسلة «أوراق عربية» وهي الكتب الموجهة إلى القارئ غير المتخصص وبلغت مبسطة وحجم صغير (٣٢ ص، حجم الجيب)، لكل منها، وبسعر زهيد (٢ دولار). وقد صدر منها عام ٢٠١٥ الكتاب التالي:

- ورقة محيا زيتون: الأمية في الوطن العربي (٣٢ ص) (كانون الثاني/يناير ٢٠١٥). وطبع منها ألف نسخة.

كما أصدر المركز خلال عام ٢٠١٥ عددين مزدوجين من المجلة العربية للعلوم السياسية، وعددين، وعدداً مزدوجاً، من مجلة بحوث اقتصادية عربية، وعددين مزدوجين من مجلة إضافات، إضافة إلى اثني عشر عدداً من مجلة المستقبل العربي. كما أسس المركز مجلة فصلية جديدة، هي مجلة السينما العربية، وأصدر منها عددين، وعدداً مزدوجاً.

## ٢ - الكتب التي أعيدت طباعتها خلال عام ٢٠١٥

أعيدت طباعة ٢٧ كتاباً من كتب المركز السابقة خلال عام ٢٠١٥، كما يلي:

١ - كتاب بثينة شعبان: عشرة أعوام مع حافظ الأسد، ١٩٩٠ - ٢٠٠٠.

٢ - كتاب محمد عابد الجابري: العقل السياسي العربي: محدثاته وتجلياته.

٣ - كتاب بثينة شعبان: عشرة أعوام مع حافظ الأسد، ١٩٩٠ - ٢٠٠٠.

- ٤ - كتاب سعيد سلطان الهاشمي: عُمان: الإنسان والسلطة - قراءة مهمة لفهم المشهد السياسي العماني المعاصر.
- ٥ - كتاب محمد عابد الجابري: ابن رشد: سيرة وفكر، دراسة ونصوص.
- ٦ - كتاب محمد عابد الجابري: فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال أو وجوب النظر العقلي وحدود التأويل.
- ٧ - كتاب عبد الإله بلقزيز: الدولة في الفكر الإسلامي المعاصر.
- ٨ - كتاب محمد عابد الجابري: التراث والحداثة: دراسات ومناقشات.
- ٩ - كتاب محمد عابد الجابري: قضايا في الفكر المعاصر: العولمة - صراع الحضارات - العودة إلى الأخلاق - التسامح - الديمقراطية ونظام القيم - الفلسفة والمدينة.
- ١٠ - كتاب محمد عابد الجابري: الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- ١١ - كتاب رضوان سليم: نظام الزمان العربي: دراسة في التاريخيات العربية - الإسلامية.
- ١٢ - كتاب بثينة شعبان: عشرة أعوام مع حافظ الأسد، ١٩٩٠ - ٢٠٠٠.
- ١٣ - كتاب محمد عابد الجابري: وجهة نظر: نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر.
- ١٤ - كتاب محمد عابد الجابري: مسألة الهوية: العروبة والإسلام ... والغرب.
- ١٥ - كتاب بثينة شعبان: عشرة أعوام مع حافظ الأسد، ١٩٩٠ - ٢٠٠٠.
- ١٦ - كتاب: جيل الشباب في الوطن العربي ووسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي إلى الثورة (إشراف محمد العجاتي).
- ١٧ - كتاب: الربيع العربي... إلى أين؟ أفق جديد للتغيير الديمقراطي (تحرير عبد الإله بلقزيز).
- ١٨ - كتاب محمد عابد الجابري: الضروري في السياسة؟ مختصر كتاب السياسة لأفلاطون.
- ١٩ - كتاب: النسوية العربية: رؤية نقدية (إعداد وتحرير جين مقدسي، رفيق صيداوي ونهى بيومي).
- ٢٠ - كتاب عبد الإله بلقزيز: الفتنة والانقسام.
- ٢١ - كتاب: الشرق الأوسط المتغير: نظرة جديدة إلى الديناميات العربية (إشراف وتحرير بهجت قرني).
- ٢٢ - كتاب فواز جرجس: القاعدة الصعود والأقول: تفكيك نظرية الحرب على الإرهاب (فواز جرجس).
- ٢٣ - كتاب: التاريخ والتقدم: دراسات في أعمال هشام جعيط (ندوة فكرية).
- ٢٤ - كتاب هاني الهندي: الحركة القومية في القرن العشرين (دراسة سياسية).
- ٢٥ - كتاب أشرف محمد عبد الحميد كشك: تطور الأمن الإقليمي الخليجي منذ عام ٢٠٠٣: دراسة في تأثير استراتيجية حلف الناتو.

٢٦ - كتاب سليم محمد الزعنون: سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه الحركات الإسلامية في المنطقة العربية: دراسة حالة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ٢٠٠١ - ٢٠٠٧.

٢٧ - كتاب محمد عابد الجابري: فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول القسم الثالث.

### ٣ - الدراسات التي أُحيلت إلى قسم التحرير وستنشر خلال العام ٢٠١٦

عالج قسم الدراسات منذ نهاية فترة التقرير السنوي السابق، وعلى امتداد العام ٢٠١٥: ١٣٧ مخطوطة عُرضت على المركز للنشر، وهي مخطوطات كتب ومخطوطات أطروحات، وقد عولجت وفقاً لآلية العمل في القسم. (قوائم استلام، تقرير أولي، رأي لجنة الدراسات، تقييم الخبراء، وتعديلات المؤلف، وموافقة المدير العام ورئيس اللجنة التنفيذية).

١ - تم الاعتذار عن ٧٥ منها، بعضها بناء على رأي لجنة الدراسات، والبعض الآخر بناء على تقارير الخبراء أو أنها رسالة ماجستير غير مميزة.

٢ - قبل المركز ٦٢ مخطوطة، صدر منها حتى الآن ٢٦، بينما لا تزال ٣٦ منها تخضع للمعالجة، و٥ نشرت في بداية العام ٢٠١٦، وهي:

١	مفهوم الإعاقة (الحركية، البصرية، السمعية، العقلية) ومعاييرها في المجتمع العربي: مفهوم الإعاقة أم إعاقة المفهوم	ماهر اختيار
٢	ثقافة المقاومة للحركة السياسية الفلسطينية من منظور تربوي	عبد المجيد لطفي العيلة
٣	أزمة بناء الدولة العربية المعاصرة: مقارنة نقدية لمفهوم الإصلاح حتى موجة «الربيع العربي»	أشواق عباس
٤	ما بعد الصهيونية	كاظم علي مهدي
٥	دور النفط في استراتيجية احتلال العراق عام ٢٠٠٣	طالب حسين حافظ

هذا ويتوقع أن يصدر المركز ما لا يقل عن ٤٠ كتاباً خلال العام ٢٠١٦. مع إعادة طباعة ٢٠ - ٣٠ كتاباً من كتبه الصادرة سابقاً.

### ٤ - الكتب قيد الترجمة

يعمل قسم الدراسات هذا العام على ترجمة عدد من الكتب وإصدارها باللغة العربية، هي التالية:

- أ - الإسلام والسياسة في الكويت (Islam et Politique au Koweit) للدكتورة كارين لحد.
- ب - من الخوارزمي إلى ديكارت (A'Al-Khawarizmi A Descartes) للدكتور رشدي راشد.
- ج - «الشرق الأوسط الجديد: التظاهرة والثورة في العالم العربي» للدكتور فواز جرجس.

- د - «العقل العربي» للدكتور اسكندر عبد النور.  
هـ - «العربية السعودية: مملكة في خطر» للدكتور بول آرتس.  
و - «العربية السعودية في مرحلة انتقال» للدكتور برنارد هيكل.

## سابعاً: ترجمة بعض كتب المركز، ونشرها بالإنكليزية

يقوم المركز حالياً بترجمة ونشر عدد من كتبه بالإنكليزية، من خلال داري نشر Routledge و I. B. Tauris في بريطانيا، وقد ترجم ونشر خلال الأعوام من ٢٠١٢، لغاية ٢٠١٥ ما يلي:

### ١ - دار Routledge

نشرت هذه الدار عدداً من كتب المركز باللغة الإنكليزية، وهي التالية:

- 1 - Haseeb, Khair El-Din [et al.]. *The Future Of The Arab Nation: Challenges and Options*. With a new introduction by Roger Owen. London: Routledge, 2012. 520 p.<sup>(١)</sup>
- 2 - *The Arabs and Africa*. Edited by Khair El-Din Haseeb. London: Routledge, 2012. 717 p.<sup>(٢)</sup>
- 3 - Duri, Abd al-Aziz. *The Historical Formation of the Arab Nation: A Study in Identity and Consciousness*. Translated by Lawrence I. Conrad. London: Routledge, 2012. 371 p.<sup>(٣)</sup>
- 4 - Al-Naqeeb, Khaldoun Hasan. *Society and State in the Gulf and Arab Peninsula: A Different Perspective*. Translated by L. M. Kenny, Emended by Ibrahim Hayani. London: Routledge, 2012. 206 p.<sup>(٤)</sup>
- 5 - Rashed, Roshdi. *Founding Figures and Commentators in Arabic Mathematics: A History of arabic sciences and mathematics*. Vol. 1. Translated by Roger Wareham, with Chris Allen and Michael Barany. Edited by Nader El-Bizri. London: Routledge, 2012. 808 p. (Culture and Civilization in the Middle East)
- 6 - Rashed, Roshdi. *Ibn Al-Haytham and Analytical Mathematics: A History of arabic sciences and mathematics*. Vol. 2. Translated by Susan Glynn and Roger Wareham. London: Routledge, 2013. 448 p. (Culture and Civilization in the Middle East)
- 7 - Rashed, Roshdi. *Ibn al-Haytham's Theory of Conics, Geometrical Constructions and Practical Geometry: A History of arabic sciences and mathematics*. Vol. 3.

(Hardcover). First published in 1991 by Routledge.

(١)

First Published in 1985 by Croom Helm Publishers.

(٢)

First Published in 1987 by Croom Helm Publishers

(٣)

First published in 1990 by Routledge.

(٤)

- Translated by J.V. Field. London: Routledge, 2013. 759 p. (Culture and Civilization in the Middle East)
- 8 - *The Arab Spring: Critical Analysis*. Edited by Khair El-Din Haseeb. London: Routledge; 2013. 315 p.
- 9 - Rashed, Roshdi. *Ibn Al-Haytham, New Spherical Geometry and Astronomy*. Vol. 4. Translated by J.V. Field. London: Routledge, 2014. 629 p. (Culture and Civilization in the Middle East).
- 10 - Haseeb, Khair El-Din [et al.]. *The Future Of The Arab Nation: Challenges and Options*. With a new introduction by Roger Owen. London: Routledge, 2014. 520 p.<sup>(٥)</sup>
- 11 - Rashed, Roshdi. *Classical Mathematics from Al-Khwarizmi to Descartes*. Translated by Michael H. Shank. London: Routledge, 2015. 749 p. (Culture and Civilization in the Middle East)

## ٢ - دار I. B. Tauris

نشرت هذه الدار عدداً من كتب المركز باللغة الإنكليزية، وهي التالية:

- 1 - *The Failure of the Two-State Solution: The Prospects of One State in the Israel-Palestine Conflict*. Edited By Hani A. Faris. London: I.B. Tauris, 2013. 336 p.
- 2 - *Arab Feminisms: Gender and Equality in the Middle East*. Edited by Jean Said Makdisi, Noha Bayoumi and Rafif Rida Sidawi. London: I.B. Tauris, 2014. 440 p.
- 3 - Al-Jabri, Mohammed Abed. *Democracy, Human Rights and Law in Islamic Thought*. London: I.B. Tauris, 2015. 258 p.<sup>(٦)</sup>
- 4 - Rizk, Younan Labib. *Britain and Arab Unity: A Documentary History from the Treaty of Versailles to the End of World War II*. London: I.B. Tauris, 2015. 261 p.<sup>(٧)</sup>
- 5 - Belkeziz, Abdelilah. *The State in Contemporary Islamic Thought: A Historical Survey of the Major Muslim Political Thinkers of the Modern Era*. Translated for the Centre for Arab Unity Studies by Abdullah Richard Lux. London: I.B. Tauris, 2015. 320 p.<sup>(٨)</sup>
- 6 - Duri, Abd al-Aziz. *Early Islamic Institutions: Administration and Taxation from the Caliphate to the Umayyads and Abbasids*. Translated for the Centre for Arab Unity Studies by Razic Ali; Edited with additional annotations by the Centre for Arab Unity Studies. London: I.B. Tauris, 2015. 222 p.<sup>(٩)</sup>

(First issued in paperback edition)

(٥)

(First published in 2009 in hardback by I.B. Tauris & Co. Ltd)

(٦)

(First published in 2009 in hardback by I.B. Tauris & Co. Ltd)

(٧)

(First published in 2009 in hardback by I.B. Tauris & Co. Ltd)

(٨)

(First published in 2011 in hardback by I.B. Tauris & Co. Ltd)

(٩)

## ثامناً: البرنامج العلمي للمركز ٢٠١٥ - ٢٠١٩ (١٠) المشاريع البحثية

### ١ - الدراسات

#### أ - المحور السياسي

- ١ - صنع القرار في الدول الكبرى والإقليمية من حيث علاقاتها وسياساتها تجاه الوطن العربي.
- ٢ - دراسة حول مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية.
- ٣ - استكمال دراسات حول الجاليات العربية في الخارج.
- ٤ - المغرب العربي الكبير: جدل الوحدة وبنية الدولة الوطنية.
- ٥ - الاستثمار العربي في أفريقيا: الفرص والتحديات.
- ٦ - تحديات الأمن القومي العربي ومصادر تهديده في بيئة متغيرة.
- ٧ - خبرات المقاومة العربية المعاصرة.
- ٨ - تفسير اختلاف مآلات الحركات الاحتجاجية العربية.
- ٩ - أزمة الحزبية السياسية في الوطن العربي.
- ١٠ - أنماط المشاركة والعزوف السياسيين في الوطن العربي.
- ١١ - أزمة الدولة الوطنية العربية: من التوحيد إلى الانقسام.
- ١٢ - العرب والقوى الدولية الصاعدة (دراسة حالة مجموعة دول البركس).
- ١٣ - التغيير في النظام الدولي وآثاره في الوطن العربي.
- ١٤ - الجيوش العربية وأدوارها.
- ١٥ - الفدرالية/الأقليمية كآلية لتفكيك الدولة الوطنية العربية: دراسة حالات.
- ١٦ - القضاء وتحديات بناء الدولة الوطنية في الوطن العربي.
- ١٧ - قياس الفساد في الوطن العربي.

#### ب - المحور الاجتماعي - الاقتصادي

- ١٨ - الدور السياسي والاقتصادي لرجال الأعمال العرب.
- ١٩ - السياسات النيوليبرالية الاقتصادية وتأثيراتها في الوطن العربي: قراءة نقدية.
- ٢٠ - أزمة الاقتصادات العربية: الربيع - المعونات - الاقتصاد الموازي.
- ٢١ - دور المال النفطي في الحياة العامة العربية.
- ٢٢ - تأثير الصراع الدولي على مصادر الطاقة ومعاييرها في الوطن العربي.
- ٢٣ - الفقر والتفاوت الطبقي والجهوي في الوطن العربي.
- ٢٤ - الطبقات الاجتماعية في الوطن العربي.

(١٠) تعرض هذه الفقرة العناوين العريضة للبرنامج العلمي للمركز ٢٠١٥ - ٢٠١٩. لمن يرغب في الاطلاع على النص الكامل للبرنامج يمكن مراجعة الموقع الإلكتروني للمركز: <http://www.caus.org.lb>.

- ٢٥ - التعليم والتنمية في الوطن العربي: نظرة مستقبلية.
- ٢٦ - المرأة العربية: بين النزعة النسوية وتكامل «النوع البشري».
- ٢٧ - الشباب العربي ومتغيرات العصر.

### ج - المحور الثقافي والعلمي والتربوي

- ٢٨ - نحو مراجعة نظرية ونقدية للمفاهيم واليقينيات في الفكر العربي المعاصر.
- ٢٩ - فلسفة الدين.
- ٣٠ - الإسلاميات النقدية.
- ٣١ - السوسيولوجيا التطبيقية للعلوم.
- ٣٢ - التاريخ الشفوي.
- ٣٣ - المؤرخون العرب الجدد.
- ٣٤ - مشروع إعداد معاجم عربية في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- ٣٥ - معجم مفاهيم الفكر القومي العربي.
- ٣٦ - البحث العلمي في الوطن العربي.
- ٣٧ - التحدي العلمي والتقني في الوطن العربي.
- ٣٨ - التربية على قيم الحرية والتسامح والمواطنة والانتماء العربي.
- ٣٩ - مشكلات التعليم العالي بين الجامعات الحكومية والخاصة والأجنبية.
- ٤٠ - مكتبة الفكر القومي.
- ٤١ - مكتبة الفكر النهضوي.

### د - المحور الديني - السياسي

- ٤٢ - الفتيا في الإسلام ومصادرها الشرعية.
- ٤٣ - الحركات «الجهادية» الإسلامية المسلحة.

## ٢ - الندوات

- ١ - مستقبل التغيير في الوطن العربي.
- ٢ - في إصلاح المجال الديني.
- ٣ - المسألة اللغوية في الوطن العربي.
- ٤ - الهجرة العربية وقضاياها الراهنة.

## ٣ - الحلقات النقاشية

- ١ - اليمن إلى أين؟
- ٢ - كارثة اللجوء السوري إلى بلدان الجوار وعبر البحار.
- ٣ - الاتفاق النووي الغربي - الإيراني وتأثيراته في الوطن العربي.
- ٤ - مستقبل القضية الفلسطينية في ظل التحولات العربية والدولية.
- ٥ - العلاقات العربية - الأفريقية بعد تحولات «الربيع العربي».

#### ٤ - وحدة التفكير وتحليل السياسات العامة

يتوجه مركز دراسات الوحدة العربية من خلال هذه الوحدة إلى صانعي القرار وقادة الرأي في البلدان العربية، ويقدم لهم تحليلاً معمقاً وموضوعياً بشكل موجز وبأسلوب سهل لأصول وتطورات قضايا جارية على الساحة العربية والدولية.

#### ٥ - مشروع إنشاء «مؤسسة لسان العرب»

#### ٦ - محاور مجلات المركز وبخاصة مجلة «المستقبل العربي»

### تاسعاً: الندوات والحلقات النقاشية

#### ١ - الندوات التي عقدت خلال العام ٢٠١٥

عقد المركز خلال العام ٢٠١٥ ندوة كبيرة بعنوان: «مستقبل التغيير في الوطن العربي»، عقدت في بيروت على مدار أربعة أيام من ٩ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر وبحضور ١٢٢ مشاركاً من مختلف الاقطار العربية. وقد نشرت أبحاث الندوة والتعقيبات والمناقشات في كتاب أصدره المركز في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

#### ٢ - الحلقات النقاشية التي عقدت خلال العام ٢٠١٥

عقد المركز خلال العام ٢٠١٥ أربع حلقات نقاشية:

- الأولى بعنوان: « نحو تفعيل وتطوير اتفاقية الدفاع العربي المشترك». قدّم ورقة العمل اللواء طلعت مسلّم ونشرت في العدد ٤٣٤، نيسان/أبريل ٢٠١٥.

- الثانية بعنوان: «اليمن... إلى أين؟» قدم ورقة العمل عبد الملك المخلافي. نشرت في عدد ٤٣٩، أيلول/سبتمبر ٢٠١٥

- الثالثة بعنوان: حول كتاب «في النقد الفلسفي المعاصر» للدكتور محمد نور الدين أفاية. أدار المناقشة: عبد الإله بلقزيز. نشرت في العدد ٤٤٠، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

- الرابعة بعنوان: « الصراع في سورية.. وعليها» قدّم ورقتي العمل د. كمال خلف الطويل. نشرت في العدد ٤٤٢، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

- الخامسة بعنوان: «حول الانتخابات البرلمانية في مصر: النتائج والدلالات» نشرت في العدد ٤٤٤، شباط/فبراير ٢٠١٦.

### ٣ - الندوات التي يخطط المركز لعقدتها خلال العام ٢٠١٦

يخطط المركز لعقد ندوتين خلال العام (٢٠١٦): الأولى بعنوان «اصلاح المجال الديني»، والتي ستعقد يومي ٢١ - ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. وبدأ بمراسلة الباحثين والمعقبين. والثانية بعنوان «مستقبل العلاقات العربية - الصينية».

### ٤ - الحلقات النقاشية التي يخطط المركز لعقدتها خلال العام ٢٠١٦

- الأولى: «الانتقضة الفلسطينية» ٢٠١٥ - ٢٠١٦.
- الثانية: «مستقبل العلاقات العربية - الإيرانية».
- الثالثة: «مستقبل العلاقات العربية - التركية».
- الرابعة: «المعارضات العربية والخارج».
- الخامسة: «نحو منظومة معرفية عربية جديدة».
- السادسة: «حال الثروة العربية».
- السابعة: «أوراسيا والعرب».
- الثامنة: «المياه والأمن القومي العربي».
- التاسعة: «البيئة وتغير المناخ والتصحر في الوطن العربي».
- العاشر: «لبنان إلى أين؟».
- الحادية عشرة: «خريطة الطريق الجديدة لمصر».
- الثانية عشرة: «تسوية النزاعات العربية»

## عاشراً: الوقفيات

### ١ - وقفية جمال عبد الناصر الثقافية

أثبتت «وقفية جمال عبد الناصر الثقافية» أهميتها المعنوية والمادية للمركز طوال الفترة الماضية. وقد تضمنت أنشطة الوقفية إنشاء الجائزة التي تحمل اسم «جائزة جمال عبد الناصر». تمّ وضع (وتعديل) نظامها الأساسي، الذي يحدد قواعد منح الجائزة عبر خطواتها المختلفة (قيمتها خمسون ألف دولار أمريكي).

تمّت ثلاث دورات للجائزة حتى الآن، حيث منحت لكل من: الأستاذ محمد حسنين هيكل (العام ١٩٩٩)، والأستاذ جاسم القطامي (العام ٢٠٠١)، والدكتور سليم الحص (العام ٢٠٠٨)، وتقرر تجميد العمل بنظام الجوائز، نظراً إلى الأوضاع المالية الصعبة التي يمر بها المركز.

وتمّ من خلال هذه الوقفية، خلال العام ٢٠١٥ إصدار كتاب: «الطليعة العربية: التنظيم القومي السري لجمال عبد الناصر (١٩٦٥ - ١٩٨٦)» للدكتور عبد الغفار شكر.

## ٢ - وقفية عبد الله الطريقي

أثبتت «وقفية عبد الله الطريقي» بدورها، أهميتها المعنوية والمادية للمركز؛ فإضافة إلى مساهمة الدخل منها في تغطية بعض أنشطة المركز الفكرية، فقد قدم المركز من خلال الدخل منها، وتنفيذاً لأهدافها، تمويلاً لعدد من الأنشطة الفكرية والثقافية المختلفة.

وكان قد تم منح جائزة هذه الوقفية لكل من د. يوسف صايغ (عام ٢٠٠٠) ود. محمد محمود الإمام (عام ٢٠٠٩). ثم تقرر تجميد العمل بنظام الجوائز في هذه الوقفية، نظراً إلى الأوضاع المالية الصعبة التي يمر بها المركز.

وقد تمّ من خلال هذه الوقفية، خلال العام ٢٠١٥ إصدار كتاب: «الاقتصاد السياسي للنفط: رؤية عربية لتطوراتها» للدكتور يوسف خليفة اليوسف.

## ٣ - وقفية جاسم القطامي

سبق أن وافق المرحوم الأستاذ جاسم القطامي، عضو مجلس الأمناء، على إنشاء وقفية باسمه بمبلغ مليون دولار، سدها على أقساط، وخصصت لقضايا «الديمقراطية وحقوق الإنسان».

## ٤ - وقفية عبد المحسن قطان

سبق أن وافق الأستاذ عبد المحسن قطان، عضو مجلس الأمناء، على إنشاء وقفية باسمه بمبلغ مليون دولار، سدها على أقساط، وتم الاتفاق على أن تخصص هذه الوقفية للقضية الفلسطينية وللقيام بدراسات ومشاريع ذات طابع عملي وتطبيقي.

وقد تمّ من خلال هذه الوقفية، خلال العام ٢٠١٤ إصدار كتابين، الأول: «يهود البلاد العربية» للدكتورة خيرية قاسمية؛ والثاني: «الجدار العازل الإسرائيلي: دراسة في السياسة الديمغرافية والتطهير العرقي (٢٠٠٢ - ٢٠١٤)» للدكتور سعيد يقين.

## ٥ - وقفية الدكتور محمد عابد الجابري

تم استحداث هذه الوقفية في العام ٢٠١٠، واستحداث كرسي لها عن «الفكر العربي»، وتم إطلاق حملة لجمع التبرعات للوقفية، ويحاول المركز جمع مليون دولار أمريكي لتحقيق أهداف هذه الوقفية.

## ٦ - إنشاء وقفية الدكتور سليم الحص

يعمل المركز الآن على إنشاء وقفية باسم «وقفية الدكتور سليم الحص للتكامل والمشاريع العربية الوندوية»، التي أطلق النداء من أجل جمعها عدد من أصدقاء الرئيس الحص ومحبيه، وسيتولى المركز إدارتها أيضاً.

## ٧ - إنشاء كراسٍ فكرية وعلمية في المركز من عائد الوقفيات

سبق، كما أُشير سابقاً، أن وافق مجلس أمناء المركز واللجنة التنفيذية على إنشاء وقفيتي «جمال عبد الناصر» و«عبد الله الطريقي»، وكذلك على إنشاء جائزة خاصة بكلٍ منهما، في إطار تحقيق الغايات المتوخاة من إنشائهما. كما تم في ما بعد إنشاء وقفيتين أخريين: الأولى باسم الأستاذ عبد المحسن قطان عن «القضية الفلسطينية»؛ والثانية باسم الأستاذ جاسم القطامي عن «الديمقراطية وحقوق الإنسان».

وسبق أن وافقت اللجنة التنفيذية للمركز على اقتراح إنشاء الكراسي الفكرية التالية، بحيث تم توزيعها على المجالات الآتية:

أ - الفكر القومي العربي.

ب - النفط.

ج - التنمية العربية.

د - القضية الفلسطينية.

هـ - العلوم والتقانة.

و - العلاقات العربية - الدولية.

ز - الديمقراطية وحقوق الإنسان.

ح - المسألة اللغوية العربية.

وقد تم إحداث وقفيات لكلٍ من: الفكر القومي العربي، والنفط والتنمية العربية، والقضية الفلسطينية، والديمقراطية وحقوق الإنسان. ويحاول المركز إيجاد التمويل اللازم من خلال التبرعات لإنشاء ثلاث وقفيات مع ثلاثة كراسٍ لكلٍ من «العلوم والتقانة»، و«المسألة اللغوية العربية»، و«الترجمة الآلية»، ويحتاج كلٌ منها إلى مليون دولار.

## حادي عشر: تزويد الجامعات العربية

### والمكتبات العامة بمطبوعات المركز

يحاول المركز جاهداً إيجاد التمويل اللازم لتنشيط المشروع الذي كان قد بدأ به منذ سنوات حول تزويد الجامعات العربية والمكتبات العامة والأهلية في العواصم والمدن الرئيسية في الأقطار العربية ذات الإمكانيات المالية المحدودة، بمجموعة كاملة ممّا صدر، وما سيصدر، عن المركز من كتب ومجلات، ويسعى المركز إلى الاستمرار بتوسيع هذا المشروع ليشمل تزويدها أيضاً بمجموعة كاملة من الكتب الصادرة عن المنظمة العربية للترجمة (التي يتولى المركز تسويقها وتوزيعها) وما سيصدر عن المنظمة من كتب. وما زال المركز يوجّه نداءً إلى عدد واسع من أصدقائه للمساعدة على تمويل و/أو إيجاد التمويل اللازم لذلك، كما اتصل بعدد واسع من هذه الجامعات والمكتبات العامة والأهلية بشكل مباشر، أو غير مباشر، بواسطة عدد من أصدقائه، لعرض المشروع عليهم وطرح إمكان أن تتحمل هذه الجهات نسبة معينة من التكلفة، وقد تم هذا العام تزويد ١٠ جامعات

عربية بمجموعة كاملة من كتب المنظمة العربية للترجمة واشترك لمدى الحياة فيها من حساب هذا المشروع، وهي على النحو التالي:

١ - جامعة دمشق	سورية
٢ - الجامعة الأردنية - عمان	الأردن
٣ - جامعة نواكشوط	موريتانيا
٤ - جامعة صنعاء	اليمن
٥ - جامعة بيرزيت	فلسطين
٦ - جامعة بغداد	العراق
٧ - جامعة الجزائر ٢ - العاصمة	الجزائر
٨ - جامعة الخرطوم	السودان
٩ - جامعة القاهرة (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)	مصر

هذا، وسوف يستمر المركز في حملة دؤوبة لإيجاد التمويل اللازم لتغطية تزويد الجامعات العربية والمكتبات العامة والأهلية الأخرى ذات الإمكانيات المالية المحدودة بمطبوعات المركز. هذا، وتنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية، تم تحويل مبلغ ٢٠٠ ألف دولار خلال العام ٢٠١١ من الصندوق الخاص لدعم موارد المركز إلى حساب المشروع.

## ثاني عشر: مكتبة المركز وأعمال التوثيق

### ١ - المكتبة

- بلغ رصيد المكتبة من الكتب ١٨٥٦٣ كتاباً، وردت على سبيل الشراء أو الإهداء أو التبادل مع مؤسسات أخرى، وتوزعت كالتالي:
- اللغة العربية: ١٤٤٩١ كتاباً.
- اللغات الأجنبية: ٤٠٧٢ كتاباً.
- بلغ رصيد مجموعة الدوريات في المكتبة ١٤٩٣ عنواناً من الدوريات باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية، وهي موزعة كالتالي:
- اللغة العربية: ٩٧٩ دورية.
- اللغات الأجنبية: ٥١٤ دورية.
- استمرت المكتبة بتقديم خدمة تزويد الباحثين بالمعلومات، إذ زارها العديد من الباحثين من طلاب الجامعات والدراسات العليا، إضافة إلى عدد كبير من الباحثين العسكريين والصحافيين. وقد تم تزويدهم بقوائم ببليوغرافية انتقائية حول مواضيع الأبحاث التي يعدّونها.

- تم الانتهاء من وضع «قاعدة بيانات مكتبة المركز» على موقع المركز على الشبكة العنكبوتية Library.caus.org.lb، وهي تشتمل على التسجيلات الببليوغرافية لكل محتويات المكتبة من كتب ودوريات، ويمكن للباحثين والدارسين البحث من خلالها عن المواد، بحسب حقل الموضوع أو المؤلف أو العنوان وغيرها من الحقول، ويتم تحديث القاعدة تبعاً.

## ٢ - أعمال التوثيق

- من إعداد قسم التوثيق والمعلومات في المركز، صدر كتاب «المشاريع الوحدوية العربية، ١٩١٣ - ٢٠٠٩ (الوثائق)».

- بمناسبة مرور ٣٧ سنة على صدور مجلة «المستقبل العربي»، تم إصدار «فهرس مجلة المستقبل العربي للسنة السابعة والثلاثين» وذلك من ضمن العدد ٤٣٤ (نيسان/أبريل ٢٠١٥)، ويشمل الأعداد من أيار/مايو ٢٠١٤ إلى نيسان/أبريل ٢٠١٥، وهو في الأساس فهرس موضوعي مع فهارس مساعدة بالمؤلفين والعناوين. ويتم العمل على إصدار فهرس مجلة «المستقبل العربي» للسنة ٣٨، في نيسان/أبريل ٢٠١٦.

- كما تم وضع «قاعدة بيانات فهرس مجلة المستقبل العربي» في موقع المركز على الشبكة العنكبوتية، وهي تشتمل على التسجيلات الببليوغرافية لكل المقالات الصادرة في المجلة منذ إصدارها، ويمكن للباحثين والدارسين البحث من خلالها عن المقالات المنشورة بحسب الموضوع أو المؤلف أو العنوان، ويتم تحديث القاعدة تبعاً.

- واصل قسم التوثيق والمعلومات إعداد «يوميّات عربية» و«ببليوغرافيا عربية» الشهرية، إضافة إلى «ملخصات الكتب العربية والأجنبية والمراكز البحثية» و«الملفات الإحصائية» التي تصدر جميعاً في مجلة المستقبل العربي. كما واصل القسم إعداد ببليوغرافيا ويوميّات فصلياً لكل من المجلات التالية: المجلة العربية للعلوم السياسية، ومجلة بحوث اقتصادية عربية، إضافة إلى اليوميّات والببليوغرافيا والملفات الإحصائية للمجلة الإنكليزية *Contemporary Arab Affairs*.

- أجرى قسم التوثيق تعديلات على مشروع كتاب «يوميّات ووثائق الوحدة العربية (١٩٩٧ - ٢٠١٤)» الإلكتروني، ويقوم بتنفيذ ما استجد من تعديلات لمواكبة الأحداث، تمهيداً لوضعه على موقع المركز الإلكتروني. ومن المتوقع الانتهاء من التعديلات في نهاية آذار/مارس ٢٠١٦.

- بعد أن تم وضع «ببليوغرافيا الوحدة العربية للقرن العشرين (١٩٠٨ - ٢٠٠٠)» على موقع المركز على الإنترنت، مجاناً، وفي ضوء الإقبال عليها من قبل الباحثين للاستفادة منها في أبحاثهم، تم إدخال وإضافة بيانات ببليوغرافية جديدة على قاعدة البيانات حتى العام ٢٠١٥. ويتم حالياً إضافة ما ينشره المركز من كتب ومن مقالات مجلة «المستقبل العربي»، وذلك في سياق التحديث المتواصل لقاعدة البيانات، إضافة إلى ما صدر ضمن الببليوغرافيا الشهرية للمجلة.

### ثالث عشر: التعاون مع المؤسسات العربية والدولية

١ - استمر التعاون مع معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي، واتسع؛ فقد أصدر المركز الترجمة العربية للكتاب السنوي سيبري (٢٠١١) و(٢٠١٢) و(٢٠١٣) و(٢٠١٤) على التوالي وقام المعهد بتمويل ترجمة وإصدار هذه الكتب السنوية المهمة.

٢ - وتم التعاون مع المعهد السويدي في الإسكندرية، الذي قام بتمويل ندوة واحدة للمركز خلال العام ٢٠١٥ هي ندوة «مستقبل التغيير في الوطن العربي».

٣ - كما استمر المركز بالتعاون مع بعض دور النشر الأجنبية في بريطانيا وهي: I. B. Tauris وRoutledge، وذلك لغرض ترجمة ونشر بعض الكتب الصادرة عنه.

٤ - تم التعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، حيث قامت بتمويل ترجمة ونشر المجلدات الخمسة عن «أعمال الحسن ابن الهيثم» بالعربية؛ وهي بعنوان: «الرياضيات التحليلية بين القرن الثالث والقرن الخامس للهجرة (الأجزاء الخمسة)»، للدكتور رشدي راشد.

٥ - وتم التعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عُمان، حيث قامت بتمويل نشر كتاب «دراسات في تاريخ علم الكلام والفلسفة»، للدكتور رشدي راشد. ونشر سلسلة دراسات تاريخية في «الفلسفة والعلوم في الحضارة العربية الإسلامية» (المجلد الثاني) و(المجلد الثالث).

### رابع عشر: الأوضاع المالية للمركز خلال العام ٢٠١٥

#### ١ - المساعدات المالية للمركز

تلقى المركز المساعدات المالية التالية التي تم تصنيفها حسب الغرض من التبرع:

#### أ - تبرعات عامة للمركز

الدكتور عبد المحسن حمادة - الكويت	١٠ آلاف دولار
الدكتورة هدى عبد العزيز الدوري (تمثل بتنازلها عن حقوق التأليف المستحقة لوالدها المرحوم الدكتور عبد العزيز الدوري من مبيعات كتبه خلال عام ٢٠١٤)	ألفا دولار
المجموع	١٢ ألف دولار

#### ب - تبرعات لوقفية جمال عبد الناصر الثقافية

(١) بلغ إجمالي قيمة «الوقفية»، من حصيلة التبرعات التي تلقاها المركز حتى ٢٠١٤/١٢/٣١، مبلغ (١,١٧٥) ألف دولار أمريكي.

(٢) لم يتلقَ المركز أي تبرعات للوقفية، خلال العام ٢٠١٥.

(٣) بلغ مجموع المبالغ التي صرفت من دخل «الوقفية»، على حديقة عبد الناصر في بيروت خلال العام ٢٠١٥، نحو خمسة آلاف دولار أمريكي.

(٤) أصدر المركز من دخل «الوقفية» خلال العام ٢٠١٥ كتاب: «الطليعة العربية: التنظيم القومي السري لجمال عبد الناصر (١٩٦٥ - ١٩٨٦)» للدكتور عبد الغفار شكر.

### ج - تبرعات لوقفية عبد الله الطريقي

(١) بلغ إجمالي قيمة «الوقفية»، من حصيلة التبرعات التي تلقاها المركز حتى ٢٠١٤/١٢/٣١، نحو ٦٦١ ألف دولار أمريكي.

(٢) لم يتلقَ المركز أي تبرعات للوقفية، خلال العام ٢٠١٥.

(٣) أصدر المركز من دخل «الوقفية» خلال العام ٢٠١٥ كتاب: «الاقتصاد السياسي للنفط: رؤية عربية لتطورات» للدكتور يوسف خليفة اليوسف.

### د - تبرعات لوقفية جاسم القطامي

(١) بلغ إجمالي قيمة الوقفية التي سدها المرحوم الأستاذ جاسم القطامي حتى ٢٠١٤/١٢/٣١ مليون دولار أمريكي.

(٢) لم يتلقَ المركز أي تبرعات للوقفية، خلال العام ٢٠١٥.

(٣) لم تصرف أي مبالغ من دخل «الوقفية» خلال العام ٢٠١٥.

### هـ - تبرعات لوقفية عبد المحسن قطان

(١) بلغ إجمالي قيمة الوقفية التي سدها الأستاذ عبد المحسن قطان حتى ٢٠١٤/١٢/٣١ مليون دولار أمريكي.

(٢) لم يتلقَ المركز أي تبرعات للوقفية خلال العام ٢٠١٥.

(٣) أصدر المركز من دخل «الوقفية» خلال العام ٢٠١٥ كتابين، الأول: «يهود البلاد العربية» للدكتورة خيرية قاسمية؛ والثاني: «الجدار العازل الإسرائيلي: دراسة في السياسة الديمغرافية والتطهير العرقي (٢٠٠٢ - ٢٠١٤)» للدكتور سعيد يقين.

### و - تبرعات لوقفية الدكتور محمد عابد الجابري

(١) بلغ إجمالي قيمة «الوقفية»، من حصيلة التبرعات التي تلقاها المركز حتى ٢٠١٤/١٢/٣١، نحو ٢٧ ألف دولار أمريكي.

(٢) لم يتلقَ المركز أي تبرعات للوقفية خلال العام ٢٠١٥.

(٣) لم تصرف أية مبالغ من دخل «الوقفية» خلال العام ٢٠١٥.

### ز - تبرعات لوقفية الدكتور سليم الحص

- (١) بلغ إجمالي قيمة «الوقفية»، من حصيلة التبرعات التي تلقاها المركز حتى ٣١/١٢/٢٠١٤، نحو ٣٩ ألف دولار أمريكي.
- (٢) لم يتلقَ المركز أي تبرعات للوقفية خلال العام ٢٠١٥.
- (٣) لم تصرف أي مبالغ من دخل «الوقفية» خلال العام ٢٠١٥.

### ح - مشروع تزويد الجامعات والمكتبات العامة

- (١) لم يتلقَ المركز أي تبرع لهذا المشروع خلال العام ٢٠١٥.
- (٢) لم يصرف أي مبالغ من حساب المشروع خلال العام ٢٠١٥.

### ط - تبرعات لتمويل ندوات وأبحاث ونشر كتب محددة

- (١) ٢٠٠ ألف دولار من المؤسسة الثقافية العربية لتمويل الأبحاث والدراسات والندوات التي يقوم بها المركز.
  - (٢) ٣٥ ألف دولار من المعهد السويدي في الإسكندرية لندوة: «مستقبل التغيير في الوطن العربي».
  - (٣) ١٨ ألف دولار لدعم إصدار المجلة العربية للعلوم السياسية، ٥ آلاف دولار من المؤسسة الثقافية العربية و١٢ ألف دولار من الجمعية العربية للعلوم السياسية.
  - (٤) ١٥ ألف دولار لدعم إصدار مجلة «إضافات»، ٥ آلاف دولار من المؤسسة الثقافية العربية، و١٠ آلاف دولار من الجمعية العربية لعلم الاجتماع.
  - (٥) ١٥ ألف دولار لدعم إصدار المجلة العربية للبحوث الاقتصادية، ٥ آلاف دولار من المؤسسة الثقافية العربية، و١٠ آلاف دولار من الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية.
  - (٦) ٥ آلاف دولار أمريكي لدعم نشر ترجمة كتاب الدكتور يوسف خليفة اليوسف «مجلس التعاون الخليجي» باللغة الإنكليزية.
  - (٧) ٩ آلاف دولار، ما يعادل ٥ آلاف جنيه استرليني من دار تايلور أند فرانسيس يمثل مساهمة في نشر مجلة المركز باللغة الإنكليزية (CAA).
  - (٨) ٦ آلاف دولار من الدكتور يوسف خليفة اليوسف لدعم كتابه «الاقتصاد السياسي للنفط».
  - (٩) ٤ آلاف دولار من الدكتور علي أومليل لدعم نشر كتابه «السلطة الثقافية والسلطة السياسية»، إلى اللغة الإنكليزية.
  - (١٠) ٣ آلاف دولار من الدكتورة دانيا الخطيب لترجمة كتابها «عن اللوبي العربي في الولايات المتحدة»، إلى اللغة العربية.
- وهكذا يكون مجموع التبرعات الواردة إلى المركز لأغراض مختلفة خلال العام ٢٠١٥ قد بلغ نحو ٣٢٢ ألف دولار.

(١١) كما حصل المركز على عائدات مادية من جوائز عن منشوراته ولمؤلفيه خلال العام ٢٠١٥ كما يلي:

- جائزة المغرب ٢٠١٥ التي منحت للدكتور عبد الواحد أكيمير، يستحق للمركز ٤ آلاف دولار منها.

## ٢ - عضوية «عضو مؤازر» و«مشارك» في المركز

أ - اشترك ٤ أعضاء في مطبوعات المركز ك «عضو مشترك»، منهم مشتركان اثنان لمدة سنة واحدة، ومشاركان مؤازران لمدة سنة واحدة، ومشارك واحد مدى الحياة، حيث بلغ مجموع مبالغ اشتراكاتهم ١١٠٠٠ دولار أمريكي.

ب - لم يشترك أي عضو كعضو مؤازر مدى الحياة للمركز خلال العام ٢٠١٥.

ج - اشترك عضوان في مجلة المركز لمدى الحياة، خلال العام ٢٠١٥.

د - وهكذا يكون عدد الأعضاء المؤازرين والمشاركين في مطبوعات المركز الجدد خلال العام ٢٠١٥ قد بلغ ٥ أعضاء، وبلغت حصيلة اشتراكاتهم نحو ١١٠٠٠ دولار، وهو أقل من المبلغ الذي تحقق من حصيلة هذه الاشتراكات خلال العام ٢٠١٤ الذي بلغ نحو ١٢٠٠٠ دولار، أي بانخفاض قدره ١٠٠٠ دولار.

هـ - تجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يزال هناك مجال كبير للتوسع في هذه الأنماط من العضوية، وهي أحد المصادر المهمة الممكنة للتمويل ولانتشار مطبوعات المركز معاً. وتأمل اللجنة التنفيذية من الإخوة أعضاء مجلس الأمناء وأصدقاء المركز بذل الجهد لتعميم هذه الوسيلة التي تساعد على تحسين الوضع المالي للمركز.

و - هكذا يكون عدد الأعضاء المؤازرين السنويين، في نهاية العام ٢٠١٥، عضوين اثنين، وعدد المؤازرين مدى الحياة ٦٨ عضواً، وعدد المشاركين السنويين عضوين اثنين، وعدد المشاركين مدى الحياة ٢٧٦ عضواً، وعدد المشاركين مدى الحياة في المجلة ١٢٧ مشتركاً، أي أنّ مجموع الأعضاء المشاركين والمؤازرين مدى الحياة (عدا المجلة) ٣٤٤ عضواً. وإذا ما أمكن وصول هذا العدد إلى ٥٠٠ اشترك مدى الحياة (اشترك في المطبوعات ومؤازر)، فيمكن أن يساهم ذلك في تحسين اقتصادات المجلة والكتب، بضمان تسويق ٥٠٠ نسخة كاشتراكات في المجلة دائمة، وبيع ٥٠٠ نسخة من كل كتاب يصدر عن المركز، إضافة إلى عدد النسخ التي ترسل إلى بعض وكلاء توزيع كتب المركز.

## ٣ - صندوق دعم الموارد المالية للمركز

أ - كان مجلس الأمناء قد أقرّ في اجتماعه العاشر في تونس، تأسيس «صندوق دعم الموارد المالية للمركز» على أن يكون مستقلاً عن حسابات المركز، وذلك لتحقيق الاستقلال المالي للمركز، ولتعكس حسابات الإيرادات والمصروفات للمركز الوضع الحقيقي له. وقد كلف مجلس الأمناء

اللجنة التنفيذية إعداد نظام خاص لهذا الصندوق، وقد قامت بذلك، وتم عرض النظام على أعضاء مجلس الأمناء وتمت الموافقة عليه، وتنفيذه اعتباراً من حسابات العام ١٩٨٦.

تشمل موارد هذا الصندوق، حسب التعديلات التي أقرها مجلس الأمناء، واعتباراً من أول عام ١٩٩٣ ما يلي:

(١) الوفر المتراكم من حسابات السنوات السابقة للمركز (إن وجد).

(٢) التبرعات المختلفة التي ترد إلى المركز خلال كل سنة، ولا يشمل ذلك التبرعات التي تقدم إلى المركز لتمويل نشاط محدد، كندوة أو دراسة، أو ما شابه ذلك.

(٣) اشتراكات الأعضاء «المؤازرين» و«المشاركين» مدى الحياة.

(٤) الأرباح التي قد تتحقق من فرق أسعار تحويل العملة الخاصة بودائع المركز.

(٥) الأرباح الناتجة من بيع بعض موجودات المركز.

(٦) الفائض أو العجز السنوي بين إيرادات المركز السنوية ومصروفاته.

ب - يتبين من هذا الحساب أن رصيد الصندوق المتراكم في أول العام ٢٠١٥ كان نحو ٨ ملايين و ٨٤٢٠٠٠ دولار، وأضيف إليه خلال السنة تبرعات عامة بلغت نحو ١٢ ألف دولار، وخصم منه صافي اشتراكات المؤازرين والمشاركين مدى الحياة التي بلغت - ٣١ ألف دولار. كما عدل بفروقات عملة سلبية وخسائر إعادة تقييم الموجودات المالية وأسهم للمركز بلغت نحو ١٨ ألف دولار، كما تم خصم استهلاك عقارات المركز بنحو - ١١٥ ألف دولار، كما أضيف للصندوق صافي ربح بيع مستودع الروشة البالغ ١٢٣ ألف دولار وخصم عجز ميزانية العام ٢٠١٥ الذي بلغ نحو - ٢١١ ألف دولار. وهكذا يكون رصيد هذا الصندوق في نهاية العام ٢٠١٥ نحو ٨ ملايين و ٦٠٣٠٠٠ دولار - والذي ضمنه وقفية جمال عبد الناصر الثقافية البالغة مليون و ١٧٥ ألف دولار، ووقفية جاسم القطامي، البالغة مليون دولار، ووقفية عبد المحسن قطان، البالغة مليون دولار، وكذلك وقفية عبد الله الطريقي، البالغة ٦٦١ ألف دولار، ووقفية سليم الحص البالغة ٣٩٠٠٠ ألف دولار، ووقفية محمد عابد الجابري البالغة ٢٧٠٠٠ دولار، وكذلك المبلغ المتراكم من اشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين مدى الحياة عن الأعوام ١٩٩٣ - ٢٠١٥ والبالغ نحو ٧٣٣ ألف دولار، أي أن رصيد الصندوق قد انخفض في نهاية العام ٢٠١٥ بما مجموعه نحو ٢٣٩ ألف دولار.

ومن المهم التوضيح والتنويه إلى أن رصيد هذا الصندوق لا يمثل جميعه مبالغ نقدية متوافرة لدى المركز، لأن قسماً من أموال الصندوق مستثمرة في المستودع ومبنى يملكهما المركز في بيروت، وفي أسهم سوليدير، وأن المبالغ النقدية المتوافرة لدى المركز في نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥ قد بلغت نحو ٧٠١ ألف دولار، يضاف إليها صافي ديون متوسطة الأجل لصالح المركز التي تبلغ مليوناً و ٧٨ ألف دولار.

#### ٤ - نتائج تدقيق الحسابات الختامية للمركز للعام ٢٠١٥

أ - تم إعداد الحسابات الختامية للعام ٢٠١٥، وتمّت مراجعتها من قبل مراقب الحسابات الذي عيّنه مجلس الأمناء هذا العام، وهو مكتب الأستاذ جورج ميشال زريق.

ب - تمّت إعادة تقييم هذه الحسابات في جداول مستقلة مرفقة على أساس ما قرره مجلس الأمناء في اجتماعه الأخير في بيروت عند مصادقته على الميزانية التقديرية للعام ٢٠١٥، حيث قرر ما يلي:

(١) اعتماد المصاريف التقديرية للعام ٢٠١٥، كما وردت في الوثيقة (م/٢٦/٧) من جدول أعمال مجلس الأمناء السابق.

(٢) اعتماد المصروفات، مقدرة بالدولار الأمريكي .

ج - يتبين من تلك الحسابات أن مصروفات المركز للعام ٢٠١٥ قد بلغت نحو مليون و٤٦٥ ألف دولار، في حين بلغت الإيرادات نحو مليون و٢٥٤ ألف دولار، أي سجّل عجزاً بنحو ٢١١ ألف دولار. علماً أن الميزانية التقديرية للعام ٢٠١٥ التي سبق أن صادق عليها مجلس الأمناء، كانت تلحظ عجزاً قدره ١٨٠ ألف دولار. هذا مع العلم بأن هذه الإيرادات تشمل الإيرادات الذاتية للمركز، ولا تشمل التبرعات واشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين مدى الحياة التي فصلت عن الإيرادات المباشرة للمركز، وأصبحت ضمن الصندوق الخاص لدعم موارد المركز، فيما عدا مساعدة المؤسسة الثقافية العربية، التي بلغت ٢٠٠ ألف دولار، ودخلت ضمن إيرادات المركز لأنها خصصت لتمويل أنشطة معيّنة للمركز.

د - يلاحظ من تلك الحسابات أن مصروفات المركز للعام ٢٠١٥، التي بلغت مليوناً و٤٦٥ ألف دولار، كانت أقل من المصاريف التقديرية التي اعتمدها مجلس الأمناء للعام ٢٠١٥ البالغة مليوناً و٦٩٥ ألف دولار بمبلغ ٢٣٠ ألف دولار، أي بنسبة ١٤ بالمئة.

هـ - كما يلاحظ من تلك الحسابات أن إيرادات المركز للعام ٢٠١٥ التي بلغت مليوناً و٢٥٣ ألف دولار كانت أقل من الإيرادات التقديرية البالغة مليوناً و٥١٥ ألف دولار بنحو ٢٦٢ ألف دولار، أي بنسبة ١٧ بالمئة.

و - ويلاحظ أيضاً أنه إضافة إلى المصروفات العامة للمركز، فقد تم الصرف من خارج الميزانية العامة للمركز على الدراسات المستقلة والخدمات الطباعة التي تم تمويلها من قبل مؤسسات عربية ودولية، حيث تم الصرف على هذه الدراسات خلال العام ٢٠١٥ بنحو ١٥٠ ألف دولار. وإذا ما أضيفت هذه المصروفات من خارج ميزانية المركز إلى المصروفات من الميزانية، يكون مجموع مصروفات المركز الحقيقية للعام ٢٠١٥ هو مليون و٦١٥ ألف دولار.

ز - يتبين من الحسابات الخاصة بإيرادات العام ٢٠١٥، ما يلي:

إن الموارد الداخلية الذاتية للمركز قد ساهمت بالقدر التالي في تغطية مصروفاته:

(١) ساهمت إيرادات مطبوعات المركز من مبيعات الكتب والمجلة (بعد استبعاد عمولة التوزيع) وإيرادات توزيع الكتب والمطبوعات الأخرى واشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين

السنويين وحقوق النشر والتغير في المخزون للعام ٢٠١٥، التي بلغت نحو ٩١٠ ألف دولار، بتغطية نحو ٦٢ بالمئة من جميع مصروفات المركز للعام ٢٠١٥، وهو أكبر من المستوى الذي ساهمت به هذه المبيعات في تغطية مصروفات العام ٢٠١٤.

(٢) ساهمت الإيرادات من عائدات ودائع واستثمارات المركز، التي بلغت نحو ٥٠ ألف دولار بتغطية نحو ٣ بالمئة من مصروفات المركز للعام ٢٠١٥.

(٣) غطت الخدمات الأخرى، التي بلغت ٣٨ ألف دولار أقل من ٣ بالمئة من مصروفات المركز للعام ٢٠١٥، وهي تمثل وفراً وحصة المركز من بعض الخدمات الطباعية والدراسات الممولة التي قام بها المركز.

(٤) مثلت اشتراكات أعضاء مجلس الأمناء خلال العام ٢٠١٥، التي بلغت نحو ١٥ ألف دولار نسبة ١ بالمئة من مصروفات المركز خلال العام ٢٠١٥.

(٥) غطت مساهمة المؤسسة الثقافية العربية والصندوق القومي العربي، مقابل خدمات السكرتارية التي يقدمها لهما المركز سنوياً من خلال مكتبي لندن وبيروت، التي بلغت ٤٠ ألف دولار، ما يقارب ٣ بالمئة من إجمالي مصروفات المركز لعام ٢٠١٥.

(٦) غطت مساهمة المؤسسة الثقافية العربية لتمويل أبحاث ودراسات وندوات المركز، البالغة ٢٠٠ ألف دولار أمريكي نحو ١٤ بالمئة من إجمالي مصروفات المركز لعام ٢٠١٥.

(٧) غطت الإيرادات الأخرى للعام ٢٠١٥، التي بلغت ١٠٠٠ دولار، نحو صفر بالمئة من إجمالي مصروفات المركز للعام ٢٠١٥.

(٨) نستنتج هنا أن الإيرادات الداخلية الذاتية للمركز مجموعة، بتعريفها الواسع، وبعد أخذ ما ورد في الفقرة الخامسة السابقة بنظر الاعتبار، غطت نحو ٨٦ بالمئة من مصروفات المركز للعام ٢٠١٥، في حين كانت قد غطت ٧٩ بالمئة من مصروفاته للعام ٢٠١٥.

(٩) كما تبين تلك الحسابات مصاريف المجلة وإيراداتها للعام ٢٠١٥، ومنها يتبين أن مصروفات المجلة قد بلغت نحو ١٣٠ ألف دولار، بينما بلغ مجموع إيراداتها نحو ٤٩ ألف دولار، وأنها سجلت عجزاً بنحو ٨١ ألف دولار. على أنه يجب التأكيد أن مصروفات المجلة تشمل المصاريف المباشرة فقط، أي ما يتعلق بالورق والطباعة والبريد والشحن والمكافآت وأجور ورواتب العاملين في قسمي التحرير والتوزيع بقدر مساهمتهم فيها، لكنها لا تشمل المصاريف الأخرى غير المباشرة، مثل المصاريف الإدارية الأخرى، لأنها أجور يصعب احتساب نسبة ما يخص المجلة منها. كما يلاحظ أن إيرادات المجلة للعام ٢٠١٥، البالغة ٤٩٠٠٠ دولار، كانت أقل من إيراداتها للعام ٢٠١٤ التي بلغت ٦٩٠٠٠ دولار. ويلاحظ أيضاً أن مصروفات المجلة للعام ٢٠١٥ البالغة ١٣٠ ألف دولار كانت أكبر من مصروفاتها للعام ٢٠١٤ التي بلغت ١٢٤ ألف دولار.

(١٠) ويتبين من تلك الحسابات أن إيرادات مبيعات الكتب قد بلغت نحو ٥٧٠ ألف دولار، خلال العام ٢٠١٥، وأنها أقل من الإيرادات المقدرة لمبيعات الكتب البالغة ٦٥٠ ألف دولار، بمقدار ٨٠ ألف دولار، أي بنسبة ١٢ بالمئة تقريباً.

(١١) ويتبين كذلك أن إيرادات المركز من توزيع كتب المنظمة العربية للترجمة وبعض المطبوعات الأخرى قد بلغت نحو ١٧٩ ألف دولار للعام ٢٠١٥، وأنها أقل من الإيرادات المقدرة لهذا الغرض البالغة ٢٧٥ ألف دولار، بنحو ٩٦ ألف دولار، أي بنسبة ٣٥ بالمئة تقريباً.

(١٢) ويتبين منها أيضاً أن إيرادات مطبوعات المركز جميعاً (كتب ومجلة) وإيرادات توزيع كتب المنظمة العربية للترجمة وبعض المطبوعات الأخرى واشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين السنويين وحقوق النشر والتغير في المخزون خلال العام ٢٠١٥، قد بلغت نحو ٩١٠ آلاف دولار، وهي أكبر من الإيرادات التي تحققت خلال العام ٢٠١٤ والتي بلغت ٩٠٢ ألف دولار بنحو ٨ آلاف دولار.

(١٣) كما تبين تلك الحسابات الموجودات النقدية للمركز في البنوك بتاريخ ٣١/١٢/٢٠١٥، التي يتبين منها أن الرصيد النقدي في هذا التاريخ قد بلغ ٧٠١ ألف دولار، الذي من ضمنه وقفية جمال عبد الناصر الثقافية، إضافة إلى وقفية عبد الله الطريقي، ووقفية جاسم القطامي، ووقفية عبد المحسن قطان، ووقفية سليم الحص، ووقفية محمد عابد الجابري، ورصيد اشتراكات الأعضاء المؤازرين والمشاركين ومشتريي المجلة مدى الحياة.

(١٤) وكذلك يتبين من تلك الحسابات أن الذمم المدينة الناتجة من بيع مطبوعات المركز (كتب ومجلة) قد بلغت في نهاية العام نحو ٦٨٨ ألف دولار، وهي أكبر مما كانت عليه في بداية العام بنحو ١٧٩ ألف دولار، حيث بلغت نحو ٥٠٩ آلاف دولار.

## ٥ - الميزانية التقديرية لعام ٢٠١٦

أ - سبق أن تم إعداد الميزانية التقديرية لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ ضمن إطار إلغاء العجز وتوازن الإيرادات والمصروفات، مع الأخذ بالاعتبار العجز الذي تحقق في العام ٢٠١٤.

ب - تبين تلك الحسابات تفاصيل الميزانية التقديرية للمركز لعام ٢٠١٦ التي تشمل كلاً من المصروفات والإيرادات وحساب المجلة، إضافة إلى الملاك المقترح للعاملين في المركز خلال العام ٢٠١٦.

ج - وكما يتبين من تلك الحسابات، فقد قدرت مصروفات المركز لعام ٢٠١٦ بمبلغ مليون و٧١٢ ألف دولار، في حين قدرت الإيرادات بمبلغ مليون و٥٤٢ ألف دولار، أي أن هناك عجزاً مالياً في ميزانية عام ٢٠١٦ يبلغ ١٧٠ ألف دولار، مقارنة بالعجز الفعلي لعام ٢٠١٥ الذي بلغ نحو ٢١١ ألف دولار.

تجدر الإشارة هنا إلى أن الميزانية التقديرية للعام ٢٠١٦ لحظت مساهمة المؤسسة الثقافية العربية في تمويل أبحاث ودراسات وندوات المركز، والتي قدرت بـ ٢٠٠ ألف دولار لعام ٢٠١٦، كما تضمنت تقديراً لوفر من دراسات ومشاريع ممولة مع المعهد السويدي في الإسكندرية وآخرين بقيمة ٧٠ ألف دولار، وهو أمر غير مؤكد.

د - وتبين تلك الحسابات تفاصيل الملاك المقترح للعاملين في المركز خلال عام ٢٠١٦، وهو أكثر قليلاً من عدد الوظائف المشغولة حالياً، وذلك للأخذ بنظر الاعتبار ملء وظائف قد تكون هناك ضرورة ملحة لملئها إذا ما توافرت الإمكانيات المالية لذلك.

هـ - وتبين تلك الحسابات تقديرات إيرادات ومصروفات المجلة لعام ٢٠١٦. ويتبين منها أن مصروفات المجلة لعام ٢٠١٦ قد قدرت بمبلغ ١٣٤ ألف دولار، في حين قدرت إيراداتها بمبلغ ٧٥ ألف دولار، أي أن هناك عجزاً مالياً في ميزانية المجلة في عام ٢٠١٦ مقداره ٥٤ ألف دولار.

## خامس عشر: عضوية مجلس الأمناء

### ١ - مسؤوليات أعضاء مجلس الأمناء

تنص الفقرة الأولى من المادة الثالثة من النظام الداخلي للمركز والمتعلقة بمجلس الأمناء على ما يلي:

«يتألف مجلس الأمناء من كامل أعضاء المركز العاملين، وتتناول مهمته الإشراف العام على نشاط المركز وأعمال اللجنة التنفيذية، وانتخاب أعضاء هذه اللجنة والمصادقة على اختيار المدير العام للمركز من قبل اللجنة التنفيذية، وتأمين موارد المركز ومراقبة إنفاقها، والمصادقة على موازنة المركز».

أ - وفي ما يتعلق بإشراف مجلس الأمناء على نشاط المركز، فإن المركز يقوم بتزويد أعضاء مجلس الأمناء بنسخة من جدول أعمال ومحاضر اجتماعات اللجنة التنفيذية، بما في ذلك كل ما يتعلق بالمجلات التي يصدرها المركز والدراسات والندوات والحلقات النقاشية، وتفاصيل ما ينشره المركز من كتب ومطبوعات أخرى، وتنفيذ هذه المحاضر، مما يُمكن أعضاء مجلس الأمناء من الإطلاع على أنشطة المركز المختلفة في حينها ومن دون انتظار اجتماع مجلس الأمناء الدوري. كما يتبين من تقرير اللجنة التنفيذية الحالي، مقدار التفاصيل التي توفرها اللجنة التنفيذية، والتي تمكّن لمن أراد من مجلس الأمناء من ممارسة حقه ورقابته على عمل المركز.

ب - ترحو اللجنة التنفيذية أن يهتم أعضاء مجلس الأمناء بتنفيذ واجباتهم المنصوص عليها في النظام الداخلي وبخاصة الجانب المالي، علماً بأن المركز يقوم بتنفيذ جميع التزاماته تجاه أعضاء مجلس الأمناء المنصوص عليها في النظام الداخلي.

ج - ومن المفيد تذكير الإخوة أعضاء مجلس الأمناء الحاليين الذين انضموا إلى عضوية المجلس في السنوات الأخيرة، أن الأعضاء المؤسسين للمركز كانوا في غالبيتهم يقومون بتوفير الموارد المالية للمركز بأشكال مختلفة.

د - ويتضمن القسم الخاص بالاقترحات والتوصيات، الوارد في (أولاً - ٣) قسماً خاصاً حول ما يمكن أن يقوم به أعضاء مجلس الأمناء في هذا المجال المالي.

## ٢ - عضوية مجلس الأمناء

أ - كان مجلس الأمناء قد ناقش في اجتماعه السابق، السادس والعشرين، موضوع اقتراح اللجنة التنفيذية بضم أعضاء جدد إليه، وقرر «تأجيل البتّ في الأسماء لغاية اجتماع اللجنة التنفيذية التالي، مع تفويضها الصلاحية الكاملة من مجلس الأمناء باتخاذ ما تراه مناسباً، وبحيث يكون أعضاء المجلس قد أرسلوا ما لديهم من ترشيحات إلى اللجنة خلال هذه المدة».

ب - وتنفيذاً لقرار مجلس الأمناء المشار إليه أعلاه، فقد كتب المركز إلى أعضاء المجلس لإرسال ما لديهم من مرشحين للعضوية، ولم يقترح أي منهم أي أسماء لهذا الغرض.

ج - وقد ناقشت اللجنة التنفيذية في اجتماعاتها خلال السنتين الماضيتين، اقتراحات حول إضافة بعض الأسماء إلى عضوية مجلس الأمناء، وقررت إضافة الأسماء التالية، الذين وافقوا على قبول العضوية:

- د. أسعد عبد الرحمن (فلسطين).
- د. باسل البستاني (العراق).
- د. عبد الأمير الأنباري (العراق).
- د. عبد اللطيف عبيد (تونس).
- أ. عبد الملك المخلافي (اليمن).
- د. علي بن محمد (الجزائر).
- د. علي الدين هلال (مصر).
- د. كمال خلف الطويل (سورية/فلسطين).
- د. محمد فايق (مصر).
- د. محمد مصطفى القباج (المغرب).
- أ. معن بشور (لبنان).

د - وتنفيذاً للفقرة السادسة من المادة الأولى من النظام الداخلي، التي تنص على أن «تنتهي عضوية مجلس الأمناء بالاستقالة، أو إذا لم يحضر العضو ثلاث جلسات متتالية للمجلس أو إذا لم يسدّد اشتراكه السنوي لمدة ثلاث سنوات، أو بقرار من ثلثي أعضاء المجلس عن الحالات التي يرى فيها أن بقاء العضو أصبح مضرّاً بأهداف المركز»، والتي سبق أن خوّلت اللجنة التنفيذية رئيسها في اجتماعها بتاريخ ١٣/٩/٢٠١٣، تنفيذ هذه الفقرة من دون الحاجة إلى الرجوع إلى اللجنة التنفيذية في كل حالة. وبالتالي من المؤسف الإشارة إلى أنه وفقاً لذلك، فقد انتهت عضوية اثنين من أعضاء المجلس تنفيذاً للنظام الداخلي للمركز. كما أن هناك عدداً من الأعضاء ممن لم يسدّدوا اشتراكاتهم للأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٤ والذين ستنتهي عضويتهم في أول عام ٢٠١٦، وسيتم تطبيق ما ورد في النظام الداخلي حولهم.

هـ - وتنفيذاً للفقرة السادسة من المادة الأولى من النظام الداخلي للمركز، المشار إليها في الفقرة السابقة (د)، فإن الإخوة الأعضاء الذين لم يحضروا الاجتماع الأخير لمجلس الأمناء، ولم يحضروا ثلاث جلسات متتالية للمجلس قد خسروا عضويتهم في مجلس أمناء المركز.

ونظراً إلى دور معظم هؤلاء الأعضاء، والدعم الذي قدموه للمركز، فسوف تعرض اللجنة التنفيذية على الاجتماع القادم لمجلس الأمناء اقتراحها بتحويل عضويتهم إلى «عضوية شرف» في مجلس الأمناء.

## سادس عشر: تعيين مدير عام للمركز

١ - سبق أن ناقشت اللجنة التنفيذية منذ عدة سنوات موضوع تعيين مدير عام متفرغ للمركز، بعد اعتذار المدير العام السابق (د. خير الدين حسيب) عن الاستمرار في عمله كمدير عام للمركز.

٢ - كما وافقت اللجنة التنفيذية حينئذٍ على المعايير التي يجب توافرها في المدير العام الجديد، وتم الاتفاق على ضرورة أن تتوافر فيه المعايير التالية:

أ - أن يكون شخصية أكاديمية معروفة عربياً.

ب - أن يكون ذا توجه وحدوي واضح.

ج - أن يكون لديه قدر معقول من الخبرة الإدارية.

د - أن يجيد اللغة الإنكليزية قراءة وكتابة، ويفضل أن يجيد اللغة الفرنسية إضافة إلى الإنكليزية.

٣ - وقد تعرض المركز لتجارب كثيرة في هذا الموضوع، ومن بينها اختيار لجنة من خارج اللجنة التنفيذية لترشيح مدير عام للمركز، والتي لم تكلل اجتماعاتها بنجاح، كان منها اختيار الأستاذ جميل مطر كمدير عام للمركز، والذي وافق ابتداءً، ولكنه اعتذر في ما بعد. ثم قررت اللجنة التنفيذية تعيين د. يوسف الشويري مديراً عاماً للمركز، والذي التحق بعمله، ثم قدم استقالته بسبب الظروف والملابسات التي حصلت خلال فترة عمله في المركز. ثم تم تعيين د. يوسف الصواني، معاوناً للمدير العام ومديراً عاماً بالوكالة، وقد التحق فعلاً بعمله، ولكنه قدم استقالته في حزيران/يونيو ٢٠١٣ لظروف خاصة به، وانفك من عمله. ولذلك تم تكليف د. رياض قاسم بالعمل كمعاون مدير عام، ومديراً عاماً بالوكالة، إلى حين تعيين مدير عام متفرغ للمركز.

٤ - كما قامت اللجنة التنفيذية بتكليف د. خير الدين حسيب، رئيس اللجنة التنفيذية، بالإشراف على عمل المركز مع صلاحيات محددة بالنسبة إلى نظام العمل في المركز، وتم العمل بها خلال الفترة الأخيرة من عمل د. يوسف الشويري كمدير عام، وكذلك عمل د. يوسف الصواني كمدير عام بالوكالة، كما يستمر العمل بها أثناء قيام د. رياض قاسم بعمله كمدير عام بالوكالة.

٥ - وفي اجتماع اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٠١٤/٢/٣ قررت اللجنة التنفيذية تعيين د. أحمد يوسف أحمد مديراً عاماً للمركز، على أن يلتحق بعمله قبل نهاية العام ٢٠١٤، وقد تم أخذ موافقة أعضاء مجلس الأمناء بالتميرير على ذلك، استناداً إلى رأي المستشار القانوني، حول جواز أخذ موافقة أعضاء مجلس الأمناء بالتميرير، وهو ما تم.

إلا أن الوضع الصحي للدكتور أحمد يوسف أحمد لم يمكّنه من الالتحاق بمنصبه الجديد قبل نهاية العام ٢٠١٤، ولذلك قررت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأخير في تاريخ ٢٩/٩/٢٠١٤، ما يلي:

أ - تأجيل اتخاذ قرار حول تعيين مدير عام للمركز إلى الاجتماع القادم للجنة التنفيذية الجديدة التي سينتخبها مجلس الأمناء في اجتماعه القادم في أواخر كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، لأنها هي التي ستتعامل مع المدير العام الجديد.

ب - أن يطلب من الإخوان أعضاء مجلس الأمناء إرسال ما لديهم من ترشيحات لهذا المنصب في ضوء الشروط المطلوب توافرها في المرشح إلى هذا المنصب، حتى تنظر فيها اللجنة التنفيذية القادمة في اجتماعها القادم خلال العام ٢٠١٥.

٦ - قدّم د. رياض قاسم المدير العام بالوكالة، استقالته من عمله اعتباراً من نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وانفك من عمله في ذلك التاريخ.

٧ - ثم ناقشت اللجنة التنفيذية في تاريخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ هذا الموضوع، وقررت تأكيد قرارها السابق حول الموضوع بتاريخ ٢٩/٩/٢٠١٤، والتمثل بتأجيل اتخاذ قرار حول تعيين مدير عام للمركز إلى الاجتماع القادم للجنة التنفيذية الجديدة التي سينتخبها مجلس الأمناء في أواخر كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، لأنها هي التي ستتعامل مع المدير العام الجديد.

كما وافقت اللجنة التنفيذية على اقتراح رئيس اللجنة التنفيذية بتكليف أحد مدراء الأقسام في المركز بالقيام بعمل المدير العام بالوكالة إلى حين اختيار مدير عام أصيل أو أي ترتيب آخر. كما سيستمر إشراف رئيس اللجنة التنفيذية على عمل المركز خلال تلك الفترة.

٨ - ثم قررت اللجنة التنفيذية في اجتماعها بتاريخ ١٢/٤/٢٠١٥ اختيار الدكتور كمال خلف الطويل مديراً عاماً للمركز على أن يكون تحت التجربة لمدة عام، وقد باشر في عمله بتاريخ ٢٠/٤/٢٠١٥، لكن الدكتور الطويل قدم استقالته من عمله بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠١٥. وستقوم اللجنة التنفيذية باختيار مدير عام جديد للمركز (تم اختيار الدكتور صباح ياسين مديراً عاماً للمركز في اجتماع اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٦، وتمت موافقة مجلس الأمناء على ذلك).

## سابع عشر: خاتمة

تأمل اللجنة التنفيذية أن تكون قد استطاعت أن تضع أمام مجلس الأمناء صورة واضحة وموضوعية عن نشاط المركز خلال عام ٢٠١٥، والنشاط المتوقع خلال عام ٢٠١٦.